

دور مبادرات المشاركة المجتمعية في تعزيز الوعي الرقمي لدى الشباب السعودي الجامعي في ضوء رؤية المملكة 2030

أم د. هيثم محمد يوسف

الأستاذ المساعد بقسم الإعلام ، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق

**أستاذ مشارك بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الملك
سعود بالملكة العربية السعودية**

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور مبادرات المشاركة المجتمعية في تعزيز الوعي الرقمي لدى الشباب السعودي الجامعي في ضوء رؤية المملكة 2030. وهي من الدراسات الوصفية، حيث اعتمد الباحث على منهج المسح بالعينة، كما تم بناء نموذج نظري يجمع بين نظرية السلوك المخطط والأبعاد المتنوعة للوعي الرقمي (المعرفي- التكنولوجي- الاجتماعي- الوجداني- ما وراء المعرفة). وباستخدام أداة الاستبيان تم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة عمدية متاحة قوامها (400) مفردة من الشباب السعودي من الذكور والإناث الذين يدرسون بجامعة (الملك سعود- الإمام محمد بن سعود الإسلامية) من المتابعين لمبادرات المشاركة المجتمعية المتعلقة بتعزيز الوعي الرقمي، بواقع 200 مفردة من كل جامعة.

وقد كشفت النتائج أن كثافة تعرض الباحثين لمبادرات المشاركة المجتمعية المتعلقة بالوعي الرقمي جاءت متوسطة بوجه عام، كما ظهرت مواقع التواصل الاجتماعي في المرتبة الأولى بين أهم الوسائل الإعلامية التي يعتمد عليها الباحثون في متابعة المبادرات، وأن هناك اتجاهًا إيجابيًا من جانب الباحثين تجاه هذه المبادرات. كما أوضحت النتائج أن الأغلبية الكبرى من الباحثين قد تأثروا بشكل إيجابي بمبادرات المشاركة المجتمعية المتعلقة بالوعي الرقمي، حيث كان هناك تحسن ملحوظ في مستويات وأبعاد الوعي الرقمي لديهم. وأظهرت وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين العوامل المؤثرة في سلوك الباحثين وتعزيز أبعاد الوعي الرقمي لديهم، وكذلك وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الباحثين نحو مبادرات المشاركة المجتمعية المتعلقة بالوعي الرقمي وتعزيز أبعاد الوعي الرقمي لديهم.

الكلمات المفتاحية: مبادرات المشاركة المجتمعية-تعزيز الوعي الرقمي-رؤية المملكة 2030.

مقدمة الدراسة:

في ظل التقدم التكنولوجي المتسارع والتحول الرقمي الشامل الذي تشهده المملكة العربية السعودية، أصبحت مفاهيم الوعي الرقمي والمشاركة المجتمعية من الركائز الأساسية لتحقيق التنمية المستدامة، حيث تتبنى رؤية المملكة 2030 توجهًا استراتيجيًا لدعم التحول الرقمي بوصفه وسيلة لتحقيق اقتصاد معرفي متقدم وتعزيز التنافسية على الصعيدين الإقليمي والدولي، ويُعد الشباب - لاسيما الجامعي - الفئة الأكثر تفاعلاً مع هذه التحولات، مما يجعلهم محوراً رئيسياً لبرامج التنمية ومبادرات التحول الرقمي.

وتمثل المشاركة المجتمعية إحدى الأدوات الأساسية التي تسهم في تعزيز وعي الشباب السعودي الجامعي، وتمكينهم من الإسهام بفاعلية في تحقيق مستهدفات رؤية المملكة 2030، حيث تعمل برامج ومبادرات المشاركة المجتمعية على تحسين جودة الحياة بمختلف أبعادها - اجتماعيًا واقتصاديًا وبيئيًا وثقافيًا - من خلال تحديد الاحتياجات بدقة وزيادة كفاءة تنفيذ المبادرات، كما تشجع هذه المشاركة الأفراد على المساهمة الإيجابية بالرأي أو العمل أو التمويل، بالإضافة إلى تحفيز الآخرين على الانخراط في الجهود التنموية التي تدعم تحقيق أهداف المجتمع وتطويره في شتى المجالات، بما في ذلك تعزيز الوعي الرقمي والمعلوماتي لدى الشباب.

وفي هذا السياق، تأتي مبادرات المشاركة المجتمعية كأداة فعالة لتمكين الشباب من استيعاب المهارات الرقمية والوعي بالثقافة الرقمية المطلوبة للمشاركة الفعالة في المجتمع الرقمي، حيث تسهم هذه المبادرات في سد الفجوة بين التطور التكنولوجي وواقع المهارات الرقمية للفئات المستهدفة، من خلال تقديم حلول مبتكرة تُشرك الأفراد في عملية التحول الرقمي بطرق مستدامة وفعالة، ومع ذلك، تبرز الحاجة إلى تقييم مدى فعالية هذه المبادرات وتأثيرها على تعزيز الوعي الرقمي لدى الشباب الجامعي.

وعلى الرغم من أن وجود العديد من الدراسات العلمية التي تناولت أبعادًا مختلفة للمشاركة المجتمعية والوعي الرقمي، إلا أن هناك نقصًا واضحًا في الدراسات التي تربط بين

هذين المفهومين، خاصة في السياق السعودي؛ لذا، تأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء على العلاقة بين مبادرات المشاركة المجتمعية وتعزيز الوعي الرقمي لدى الشباب الجامعي السعودي، مع التركيز على قياس الأثر وتحديد العوامل المؤثرة.

وتتسم هذه الدراسة بأهمية علمية وتطبيقية؛ حيث تسعى إلى تقديم إضافة علمية تثري الأدبيات المرتبطة بالمجال، بالإضافة إلى تقديم توصيات عملية تسهم في تصميم مبادرات مجتمعية تتماشى مع أهداف رؤية المملكة 2030 وتعزز من مشاركة الشباب في بناء مجتمع رقمي مستدام.

الدراسات السابقة:

تم تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين، حيث يركز المحور الأول على الدراسات التي تناولت مبادرات المشاركة المجتمعية بالمملكة، بينما يركز المحور الثاني على الدراسات التي تناولت الوعي الرقمي، وفيما يلي عرض لأهم الدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات الدراسة الحالية مرتبة زمنياً من الأحدث للأقدم وفق التقسيم المشار إليه.

المحور الأول: الدراسات التي تناولت مبادرات المشاركة المجتمعية بالمملكة:

هدف دراسة (حنان سروجي وآخرين، 2023)⁽¹⁾ إلى تقييم تأثير وسائط الإعلام الرقمية على تمكين المرأة السعودية عبر مجموعة متنوعة من المجالات بما في ذلك العمل، والتعليم، والاقتصاد، والمشاركة المجتمعية، ضمن إطار رؤية المملكة العربية السعودية 2030. وباستخدام منهج وصفي، تم جمع البيانات من عينة من النساء العاملات في القطاعين العام والخاص، وتم استطلاع عينة عشوائية تتألف من 252 مشاركة باستخدام أدوات الاستبيان المختصة، وسلطت النتائج الضوء على الاتفاق الكبير بين المشاركات بشأن التأثيرات الإيجابية لوسائط الإعلام الرقمية في تعزيز تمكين المرأة السعودية وفقاً لأهداف رؤية المملكة العربية السعودية 2030، كما كشفت نتائج البحث عن إجماع بالموافقة على أهمية الإعلام الرقمي والدور الذي يلعبه في تمكين المرأة السعودية في مجالات مختلفة شملت العمل والتعليم، كذلك أظهرت النتائج المساهمة الإيجابية للإعلام الرقمي في تعزيز زيادة الدخل والاقتصاد

الوطني والمشاركة المجتمعية، كما سلطت الدراسة الضوء على طبيعة وسائط الإعلام الرقمية التخطيطية ممكنة للنساء السعوديات التواصل والمشاركة على الساحة العالمية، متجاوزة الحواجز الرمانية والمكانية في الوقت نفسه.

بينما هدفت دراسة (إلهام الأحمري، 2023)⁽²⁾ إلى تعرف آليات تفعيل المشاركة المجتمعية في مدارس المرحلة المتوسطة بالملكة العربية السعودية، من وجهة نظر معلمي ومعلمات المرحلة المتوسطة، ووضع تصور مقترح لتفعيلها، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي المسحي باستخدام الاستبانة، وطبقت على عينة مكونة من (382) معلماً ومعلمة من المرحلة المتوسطة، وتوصلت الدراسة إلى: أنه تمت الموافقة بدرجة مرتفعة على الآليات المطروحة لتفعيل المشاركة المجتمعية في مدارس المرحلة المتوسطة بالملكة العربية السعودية، من وجهة نظر معلمي ومعلمات المرحلة المتوسطة؛ جاء في المرتبة الأولى دور المشاركة المجتمعية في تنمية مهارات الطلاب بالمدارس المتوسطة، يليها دور المشاركة المجتمعية في تمويل المدارس المتوسطة، يليها دور المشاركة المجتمعية في التنمية المهنية للمعلمين بالمدارس المتوسطة، وتم وضع تصور مقترح لتفعيل المشاركة المجتمعية في مدارس المرحلة المتوسطة بالملكة العربية السعودية.

أما دراسة (أصايل حواشين، هدى حجازي، 2022)⁽³⁾ فسعت إلى التعرف على واقع المشاركة المجتمعية للمسنين، وتحديد مستوى الرضا عن الحياة لديهم، وتعرف العلاقة بين مستوى المشاركة المجتمعية للمسنين ومستوى الرضا عن الحياة. وتعد هذه الدراسة وصفية؛ حيث اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي عن طريق الحصر الشامل للمسنين والمسنات في مركز الملك سلمان الاجتماعي، وفي الجمعية الوطنية للمتقاعدين، وعددهم 157 مسناً ومسنة، وتم جمع البيانات عن طريق الاستبانة. وتمثلت أهم النتائج في: تنوع صور المشاركة التي يشارك بها المسنون والمسنات في المجتمع، وهذا يدل على المشاركة الإيجابية للمسنين، كذلك وجود مستوى مرتفع من الرضا لدى المسنين عن حياتهم، كما بينت النتائج

وجود ارتباط قوي بين المشاركة المجتمعية للمسنين والرضا عن الحياة، فكلما زاد مستوى مشاركة المسنين في المجتمع زاد مستوى رضاهم عن حياتهم، والعكس صحيح. وفي سياق مختلف، هدفت دراسة (أماني الغامبي، 2021)⁽⁴⁾ إلى التعرف على العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والمشاركة المجتمعية لدى طالبات الجامعات السعودية، واستخدمت الدراسة منهج المسح، وتمثلت أدوات الدراسة في أداة الاستبيان التي طبقت على عينة قوامها (14445) طالبة من طالبات جامعة الملك سعود المسجلات في مرحلة البكالوريوس موزعين على اثنتي عشرة كلية. واختتمت الدراسة عددًا من النتائج، منها: احتلت مشاركة الطالبات عبر المؤسسات الرسمية المرحلة الأولى من بين أنماط المشاركة المجتمعية المختلفة، كما جاء اتجاه الطالبات نحو المشاركة المجتمعية بصفة عامة اتجاهًا إيجابيًا مرتفعًا، كما تصدر تطبيق سناب شات النسبة الأعلى من بين الأوقات التي تقضيها طالبات الجامعات السعودية على مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، يليه تطبيق انستغرام، فتوتر بفارق بسيط بينهما، مشاركة الطالبات عبر المؤسسات الرسمية مثل الجامعة، ومراكز الخدمة الاجتماعية، والجمعيات الخيرية في المرتبة الأولى من بين أنماط المشاركة المجتمعية، بينما جاءت المشاركة عبر مبادرات الإنترنت والمشاركة عبر المبادرات الفردية أو الجماعية غير الرسمية في المرتبتين الثانية والثالثة بنسب تعتبر متقاربة إلى حد ما.

بينما هدفت دراسة (سارة العجلان، 2021)⁽⁵⁾ إلى التعرف على دور القطاع الخاص (جائزة عجلان وإخوانه نموذجًا) كمشاركة مجتمعية في تعزيز القيم التربوية (المعرفية، الاجتماعية، الذاتية، الدينية، الجمالية) لدى الطلبة المتفوقين من أبناء وبنات أسرة العجلان والعيد في إطار رؤية المملكة 2030. ولتحقيق هدف هذه الدراسة تم اختيار نظرية هرم ماسلو بالتركيز على الاحتياجات العليا، وتم استخدام المنهج الوصفي بالاعتماد على الاستبانة كأداة رئيسية لجمع المعلومات. وتكونت عينة الدراسة من 390 فردًا من المشاركين في الجائزة. وأشارت النتائج إلى أن جائزة عجلان وإخوانه للتفوق العلمي شجعت المشاركين لتحقيق جميع القيم التربوية (المعرفية، الاجتماعية، الذاتية، الدينية، الجمالية) بدرجة عالية،

حيث جاءت القيم المعرفية في المرتبة الأولى، ثم القيم الاجتماعية، الذاتية، الدينية، وأخيرًا الجمالية.

هدفت دراسة (سلطان الديحاني، عهود الجدي، 2020)⁽⁶⁾ إلى الكشف عن دور المشاركة المجتمعية في تحقيق الأمن الفكري لطلاب مدارس التعليم العام بدولة الكويت والسعودية، واتبعت المنهج الوصفي المسحي بتطبيق الاستبانة على (3430) مدير مدرسة. وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع دور المشاركة المجتمعية في تحقيق الأمن الفكري لطلاب مدارس التعليم العام بالكويت والسعودية في مجالات (الإدارة المدرسية، الأسرة، ومؤسسات المجتمع المحلي) على التوالي، إضافة إلى وجود معوقات بدرجة متوسطة تحدّ من دورهم، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية لدور المشاركة المجتمعية في تحقيق الأمن الفكري للطلاب.

كما هدفت دراسة (عبد الرحمن الشهري، مهند عابد، 2020)⁽⁷⁾ إلى التعرف على معوقات بناء الشراكة المجتمعية بمراكز الموهوبين بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر مديريها، ومن أجل تحقيق ذلك اتبع الباحثان المنهج الوصفي عن طريق تطبيق استبانة تم توزيعها على جميع مجتمع الدراسة من مدراء مراكز الموهوبين، والبالغ عددهم (91) مديرًا ومديرة. وأظهرت نتائج الدراسة اتفاق جميع مدراء مراكز الموهوبين على المعوقات التي تحول دون بناء الشراكة المجتمعية بمراكز الموهوبين بدرجة كبيرة، وأن أكبر المعوقات التي تحول دون بناء الشراكة المجتمعية هي قلة وعي مؤسسات المجتمع المحلي بأهمية الشراكة مع المركز، وأتت درجة مساهمة مدراء مراكز الموهوبين في بناء الشراكة المجتمعية بدرجة كبيرة، كما يتفق مدراء مراكز الموهوبين بدرجة كبيرة جدًا على سبل تطوير بناء الشراكة المجتمعية بمراكز الموهوبين المقترحة في الدراسة.

وفي ذات السياق هدفت دراسة (عثمان المنيع، 2018)⁽⁸⁾ إلى تقديم تصور مقترح لتفعيل المشاركة المجتمعية في المدرسة الثانوية وفق رؤية المملكة 2030؛ وذلك من خلال التعرف على واقع المشاركة المجتمعية ومعوقات تنفيذها وسبل تفعيلها، واستخدمت الدراسة البحث النوعي عبر مقابلة عينة مكونة من (62) مديرًا ومعلمًا في المرحلة الثانوية تم اختيارهم

بطريقة عمودية، وأشارت نتائج الدراسة إلى ضعف المشاركة المجتمعية في المدارس الثانوية التي تواجه معوقات عديدة؛ كان من أبرزها المعوقات الثقافية والإدارية، كما أشارت الدراسة إلى أن سبل تفعيل المشاركة المجتمعية يتم عبر نشر ثقافتها في المجتمع، مع وجود تنظيم إجرائي لها، وإعطاء مدير المدرسة الثانوية كافة الصلاحيات لتنفيذها، وقدمت الدراسة تصورًا مقترحًا يعتمد على مدخل تحليل النظم؛ بحيث إن المدخلات هي مبادرات المجتمع للمدرسة، والعمليات هي أنشطة وفاعلية المدرسة التي توظف تلك المبادرات، والمخرجات تكون النتائج المأمولة.

أما دراسة (أميرة الحموري، 2017)⁽⁹⁾ فقد هدفت إلى التعرف على دور المشروعات الصغيرة في تعزيز مشاركة المرأة لتنمية المجتمعات المحلية في المملكة العربية السعودية، ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة بتصميم استبانة، وتكونت عينة الدراسة من (78) مستفيدة، تم اختيارهن بالطريقة العشوائية المتيسرة. وقد توصلت الدراسة إلى أن المجال النفسي الانفعالي احتل المرتبة الأولى، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة عند جميع مجالات دور المشروعات الصغيرة في تعزيز مشاركة المرأة لتنمية المجتمعات المحلية في المملكة العربية السعودية تعزى لمتغير الفئة العمرية.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت الوعي الرقمي:

سعت دراسة (محمد الزبيدي وآخرين، 2024)⁽¹⁰⁾ إلى الكشف عن تأثير بعض العوامل على الوعي بالمواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعات السعودية، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات من عينة عشوائية طبقية مكونة من (304) من طلاب وطالبات من الجامعات السعودية. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين وعي الطلاب بالمواطنة الرقمية، والاتجاهات نحو استخدام الإنترنت، والكفاءة الذاتية في استخدام الإنترنت، بينما بينت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة قوية دالة إحصائية بين الوعي بالمواطنة الرقمية وساعات الاستخدام اليومي للإنترنت. بالإضافة إلى ذلك، أشارت النتائج إلى أن الكفاءة الذاتية في استخدام الإنترنت

لدى الطلاب كان لها تأثير تنبؤي أقوى على الوعي بالمواطنة الرقمية مقارنة بالاتجاهات نحو الإنترنت.

بينما هدفت دراسة (غربي ساعد، كمال مسعودي، 2024)⁽¹¹⁾ إلى الكشف عن الأدوار التي يؤديها اكتساب الوعي الرقمي في تطوير مهارات استخدام برمجيات إدارة المحتوى الرقمي التعليمي، وعلى رأسها منظومة مودل " MOODEL " لدى الأساتذة الجامعيين بالجامعات الجزائرية. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تطبيق استبانة على عينة عمدية مكونة من (36) مفردة من أساتذة قسم علم المكتبات والإعلام والاتصال بجامعة الجلفة. وقد أشارت النتائج إلى أن مستوى الوعي الرقمي لدى عينة الدراسة جاء متوسطاً، وأن درجة التزام العينة محل الدراسة بالقواعد والسلوكيات الأخلاقية المتعلقة بالوعي الرقمي في استخدام منظومة مودل " MOODLE " جاء بدرجة مرتفعة، كما أن درجة تمييز عينة الدراسة بين الاستخدامات المقبولة وغير المقبولة لمنظومة مودل " MOODLE " كانت أيضاً مرتفعة.

في حين استهدفت دراسة (Valarian, 2024)⁽¹²⁾ التحقيق في العلاقة بين قبول التكنولوجيا واستخدام التكنولوجيا والوعي بالأمن السيبراني بين الآباء والأمهات الذين لديهم أطفال من K-12، وتناول سؤال البحث المركزي كيفية ارتباط مستوى قبول التكنولوجيا واستخدام التكنولوجيا بين الآباء الذين لديهم أطفال من مرحلة رياض الأطفال حتى الصف الثاني عشر بوعيهم بمخاطر وممارسات الأمن السيبراني، وتمثل الإطار المفاهيمي الأساسي في النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا 2 (UTAUT-2). وأشارت النتائج إلى أن تأثير التغيير الاجتماعي الإيجابي لهذه النتائج يتمثل في أن تعزيز السلامة الإلكترونية وتمكين الطلاب من مهارات محو الأمية الرقمية سيؤدي في النهاية إلى الحد من التسلسل عبر الإنترنت، وتعزيز الاستعداد الوظيفي للطلاب، وتعزيز مشاركة الوالدين في استخدام أطفالهم للتكنولوجيا.

أما دراسة (آية شاذلي، 2024)⁽¹³⁾ فقد سعت إلى التعرف على واقع الوعي بالمعلومات الرقمي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعه أسوان وتأثيرها على تطوير البحث العلمي، وذلك بالاعتماد على المنهج المسح، وتمثلت أداة الدراسة في الاستبيان والمقابلة المقننة، حيث تم تطبيقهما على عينة طبقية عشوائية قوامها (450) مفردة من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بكليات العلوم الإنسانية والعلمية بجامعة أسوان. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها: اعتقاد المبحوثين المنتمين للكليات العملية بأهمية الوعي بالمعلوماتي الرقمي في اتخاذ القرارات السليمة وحل المشكلات البحثية العلمية، وذلك على العكس من المبحوثين المنتمين إلى كليات نظرية، والذين رأوا عدم أهمية الوعي بالمعلوماتي الرقمي.

وفي سياق مختلف، سعت دراسة (مخلص بليح، 2024)⁽¹⁴⁾ إلى التعرف على ثقافة الرقمنة والتوعية بمخاطر الإرهاب الرقمي لدى الشباب الجامعي. وهي دراسة وصفية تحليلية استخدمت منهج المسح الاجتماعي، حيث تم تصميم استبيان تم إعداده خصيصاً لجمع البيانات من ٥٢١ طالباً وطالبة من مختلف كليات ومعاهد جامعة بني سويف. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين ثقافة الرقمنة وتنمية الوعي بمخاطر الإرهاب الرقمي لدى الشباب الجامعي. وأن أكثر أبعاد ثقافة الرقمنة ارتباطاً بتنمية الوعي بمخاطر الإرهاب الرقمي لدى الشباب الجامعي تمثلت فيما يلي: تكنولوجيا المعلومات، ثم المعرفة التكنولوجية، وأخيراً الاتصال التكنولوجي، وكذلك يوجد تباين دال إحصائياً بين تأثير أبعاد ثقافة الرقمنة (المعرفة التكنولوجية، والاتصال التكنولوجي، وتكنولوجيا المعلومات) على تنمية الوعي بمخاطر الإرهاب الرقمي لدى الشباب الجامعي.

بينما هدفت دراسة (خالد الشريف، 2023)⁽¹⁵⁾ إلى الكشف عن مدى وعي معلمي العلوم بالملكة العربية السعودية بمخاطر الإدمان الرقمي والتكنولوجي على تلاميذ المرحلة الابتدائية. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتم تطبيق الاستبيان على عينة مكونة من (٨٦) معلماً. وتوصلت الدراسة إلى أن وعي معلمي العلوم بالملكة العربية

السعودية بمخاطر الإدمان الرقمي والتكنولوجي على طلابهم حسب وجهة نظر عينة الدراسة مرتفع، كما توصلت إلى عدم وجود فروق في وعي معلمي العلوم بالملكة العربية السعودية بمخاطر الإدمان الرقمي والتكنولوجي على تلاميذ المرحلة الابتدائية تبعاً لمتغيراتهم الديموغرافية (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

أما دراسة (Büşra, 2023)⁽¹⁶⁾ فهدفت إلى فحص تأثير الوعي الرقمي للآباء على مواقف الوالدين، وقد تم إجراء هذا البحث في طبيعة وصفية ومقطعية ونسبية، بالتطبيق على 545 مفردة من الآباء الذين استوفوا معايير الاشتغال للدراسة ووافقوا على المشاركة في الدراسة. وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط سلبي قوي وكبير بين سلوكيات الموقف الرقمي للوالدين ومتوسط درجات الأبعاد الفرعية للنمذجة الرقمية للنمذجة السلبية، وكذلك وجود ارتباط سلبي قوي وكبير بين مقياس الوعي الرقمي (الإهمال الرقمي) ومتوسط درجات الأبعاد الفرعية، كما وجد أن الوعي الرقمي للآباء تنبأ بسلوكيات موقفهم الرقمي.

بينما هدفت دراسة (شريف مبارك، محمد بن فردية، 2023)⁽¹⁷⁾ إلى ضرورة تبني الثقافة الرقمية من قبل الدولة الجزائرية، وإرساء قواعدها الصحيحة والسليمة كخيار استراتيجي غاية في الأهمية للمضي نحو التحول الناجح إلى اقتصاد رقمي، وذلك من خلال تحليل مقاربات التكيف والاندماج ونسبة القابلية لاكتساب الوعي الرقمي في المجتمع الجزائري. حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت الدراسة إلى نتائج مهمة، من أبرزها: عدم وجود منظومة قانونية تساعد في استحداث بيئة متطورة رقمية تحفز على الاندماج في العالم الرقمي، كما أشارت النتائج إلى الفراغ الكبير الموجود في التركيبة المجتمعية بالرغم من وجود عمليات الإشهار والترويج للثقافة الرقمية؛ وكذلك غياب بنية تحتية قوية تساهم في التعامل الرقمي، وكذا غياب نظام أمن إلكتروني قوي وفعال يمكن من كسب ثقة المتعاملين.

وفي ذات السياق، سعت دراسة (Musa & Yemisi, 2022)⁽¹⁸⁾ إلى البحث في موضوع تلقين مهارات الوعي الرقمي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة الفيدرالية الواقعة في

شمال شرق نيجيريا، حيث تم اعتماد تصميم المسح في إجراءات الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من 4258 عضواً أكاديمياً من 6 جامعات اتحادية في الشمال الشرقي لدولة نيجيريا، كما اعتمدت الدراسة على العينة العشوائية البسيطة، حيث تم تحديد ثلاث جامعات اتحادية من أصل 6 جامعات. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مهارات الوعي الرقمي لدى هيئة التدريس في الجامعات الفيدرالية في الشمال الشرقي مرتفع جداً، كما أوصت الدراسة بضرورة تعزيز مهارات الوعي الرقمي والقراءة والكتابة المعلوماتية من أجل الوصول الأمثل للمعلومات.

أما دراسة (نهي أبو كريشة، 2022)⁽¹⁹⁾ فسعت إلى تسليط الضوء على العلاقة بين الوعي المعلوماتي والجريمة الإلكترونية، ومدى الوعي المعلوماتي لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي. وقد اعتمدت الدراسة على إجراءات البحث الوصفي، وتم استخدام الاستبيان الإلكتروني بالتطبيق على عينة عشوائية قوامها (٢٦٧) مفردة من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الفيسبوك أكثر وسائل التواصل الاجتماعي شيوعاً واستخداماً، كما أسهمت شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة معدل تلك الجرائم، وفي صعوبة ملاحقة مرتكبيها، وأن هناك علاقة إيجابية بين الوعي المعلوماتي وبين الوقوع في الجريمة الإلكترونية، كما بينت الدراسة ضعف مستوى الوعي المعلوماتي للمبحوثين.

بينما سعت دراسة (Schyff & flowerday, 2021)⁽²⁰⁾ إلى تقييم دور الوساطة الذي يلعبه الوعي الرقمي بأمن المعلومات في نوايا بعض المستخدمين لمراجعة إعدادات الخصوصية الخاصة بهم على موقع Facebook، وفي سبيل تحقيق ذلك، تم تطبيق منهج المسح من خلال أداة استبيان على عينة قوامها 594 مفردة، باستخدام نمذجة مسار المربعات الصغرى الجزئية (PLS-SEM). وقد أشارت النتائج إلى أن الوعي بأمن المعلومات يعمل كوسيط، ولكن فقط لبعض سمات الشخصية، وأن الوعي بأمن المعلومات يعمل كوسيط غير مباشر بين الانفتاح والنية لمراجعة إعدادات الخصوصية، وهو ما يشير إلى أن

المستخدمين الذين يتمتعون بدرجة عالية من الانفتاح، يزيدون من وعيهم بالتهديدات المتعلقة بالخصوصية (عبر أخبار وأحداث الخصوصية)، فإن نيتهم لمراجعة إعدادات الخصوصية تزداد.

أما دراسة (باقر الحدراوي، علي الزرني، 2021)⁽²¹⁾ فقد سعت إلى تشخيص دور استراتيجيات التسويق الإعلامي في تعزيز وعي الزبون الرقمي، واعتمد الباحثان في دراستهما على المنهج الوصفي، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة تم توزيعها على عينة مكونة من (109) موظف بالقنوات الإعلامية في النجف الأشرف. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات، من أهمها: أن استراتيجيات التسويق الإعلامي تعد بمثابة سلاح تنافسي للمنظمات يساعدها على مواجهة متغيرات البيئة الداخلية والخارجية واتخاذ القرارات التي من شأنها أن تسهم في زيادة وعي الزبون الرقمي.

التعليق على الدراسات السابقة:

أولاً: بالنسبة للنتائج التي توصلت إليها الدراسات:

- أشارت دراسة (أماني الغانمي، 2021) إلى أن المشاركة المجتمعية تلعب دوراً محورياً في تعزيز تفاعل الشباب الجامعي مع المؤسسات الرسمية، مما يدل على الإمكانية الكبيرة للمبادرات المجتمعية في بناء الكفاءات الرقمية لدى الشباب.
- أظهرت دراسة (غربي ساعد، كمال مسعودي، 2024) أن اكتساب الوعي الرقمي يسهم في تحسين استخدام التقنيات التعليمية، مما يبرز أهمية المبادرات المجتمعية التي تركز على التدريب الرقمي.
- أوضحت دراسة (محمد الزبيدي وآخرين، 2024) وجود علاقة إيجابية بين الكفاءة الذاتية لاستخدام الإنترنت ومستوى الوعي بالمواطنة الرقمية، مما يشير إلى أهمية تمكين الشباب رقمياً كجزء من المبادرات المجتمعية.

- أكدت دراسة (مخلص بليح، 2024) أن تنمية ثقافة الرقمنة تؤثر بشكل مباشر على زيادة الوعي بمخاطر الإرهاب الرقمي، مما يبرز الحاجة إلى مبادرات مجتمعية تتناول الثقافة الرقمية بشكل شامل.
- أبرزت دراسة (عيد أبو عز وسامي عيسى، 2018) أهمية مساهمة الجامعات في وضع مبادرات مجتمعية لتحقيق أهداف رؤية 2030، مما يسלט الضوء على الدور الكبير للمبادرات التعليمية في تعزيز الوعي الرقمي.
- أشارت دراسة (عثمان المنيع، 2018) إلى أن نشر ثقافة المشاركة المجتمعية وتوفير آليات تنظيمية فعالة يعززان تفاعل المجتمع مع التحولات الرقمية.

ثانيًا: الفجوات البحثية في الدراسات السابقة:

- رغم تأكيد الدراسات على أهمية المشاركة المجتمعية والوعي الرقمي كلٌّ على حدة، إلا أن الربط بينهما لم يُدرس بشكل كافٍ، إذ لم تُدرس كيفية تأثير المبادرات المجتمعية بشكل مباشر على تطوير المهارات الرقمية وتعزيز الوعي الرقمي لدى الشباب الجامعي.
- قلة التركيز على المبادرات التي تتوافق مع الخصوصية الثقافية للمجتمع السعودي في تعزيز الكفاءات الرقمية ضمن إطار رؤية المملكة 2030.

ثالثًا: الأطر المنهجية والنظرية:

- اعتمدت معظم الدراسات على المنهج الوصفي بمختلف أنواعه (الوصفي التحليلي، المسحي)، بهدف جمع وتحليل البيانات لفهم الظواهر الاجتماعية والتقنية.
- في مجال التكنولوجيا الرقمية، استخدمت دراسات مثل (Valarian, 2024) إطار نظرية قبول التكنولوجيا الموحدة (UTAUT-2) لتفسير تبني واستخدام التكنولوجيا، ونظرية الاعتماد على وسائل الإعلام مثل دراسة (سهير سيف الدين، 2020).

رابعاً: الأدوات البحثية:

- كانت الاستبيانات أكثر الأدوات شيوعاً في الدراسات السابقة، مثل دراسة (محمد الزبيدي وآخرين، 2024)، بينما اعتمد بعضها على المقابلات مثل (آية شاذلي، 2024)، كما اعتمد بعضها على التحليل الكمي والكيفي كما في دراسة (Schyff & Flowerday, 2021).

خامساً: العينات:

- شملت العينات طلاب الجامعات (دراسة أماني الغانمي، 2021)، معلمين ومدرّاء مدارس (دراسة سلطان الديحاني، 2020)، وأساتذة جامعات (دراسة غربي ساعد، 2024)، وتنوعت العينات إلى عينات (طبقية، عشوائية، عمدية).

سادساً: الفجوات البحثية التي تثيرها الدراسات السابقة:

- قلة الدراسات التي تناولت التكامل بين المشاركة المجتمعية والوعي الرقمي، خاصة في سياق رؤية المملكة 2030.
- الحاجة إلى بحوث تطبيقية تستهدف قياس أثر المبادرات الوطنية الرقمية على تنمية المهارات الرقمية لدى الشباب.
- نقص الأدوات المنهجية لتقييم تأثير المشاركة المجتمعية على التحول الرقمي.

سابعاً: ما يمكن أنضيفه الدراسة الحالية:

- تقدم الدراسة الحالية فهماً عميقاً لدور مبادرات المشاركة المجتمعية في تعزيز الوعي الرقمي، مما يسد الفجوة بين المشاركة والتنمية الرقمية.
- تسلط الضوء على دور الشباب الجامعي السعودي كمحرك رئيسي للتحول الرقمي ضمن رؤية المملكة 2030.
- تطرح أدوات ومؤشرات لقياس نجاح المبادرات المجتمعية في تعزيز الكفاءات الرقمية، مما يساهم في تصميم سياسات أكثر فعالية.

- تسعى إلى سد الفجوة البحثية المتعلقة بالربط بين المشاركة المجتمعية والوعي الرقمي، مما يضيف بُعداً جديداً للدراسات المرتبطة بالتحول الرقمي ورؤية المملكة 2030.

ثامناً: أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- تعتمد الدراسة الحالية على نتائج الدراسات السابقة، حيث تسهم هذه النتائج في تأكيد فرضية أن المشاركة المجتمعية هي أداة استراتيجية لتعزيز الوعي الرقمي، كما استفاد منها الباحث في عقد مقارنات بين نتائج الدراسة الحالية والدراسات السابقة.
- استفاد الباحث من الأطر المنهجية التي اعتمدت عليها الدراسات السابقة، حيث استطاع اختيار منهج المسح بالعينة بناءً على نجاح استخدامه في الدراسات السابقة، حيث تستخدم الدراسة الحالية هذا المنهج لفهم العلاقة بين المشاركة المجتمعية والوعي الرقمي، مع التركيز على الفئة الشبابية الجامعية.
- استفادت الدراسة الحالية من أدوات مثل الاستبيانات الإلكترونية، والمستمدة في معظم الدراسات السابقة، لجمع بيانات الدراسة من عينة ممثلة للشباب الجامعي.
- مكنت الدراسات السابقة الباحث من استلهاهم الإطار النظري، حيث تستفيد الدراسة من نظرية السلوك المخطط لتفسير تبني المبادرات المجتمعية الرقمية من قبل الشباب السعودي.

مشكلة الدراسة:

في ضوء التطورات التكنولوجية والتحول الرقمي الذي تشهده المملكة العربية السعودية ضمن رؤية 2030؛ أصبح تعزيز الوعي الرقمي ضرورة ملحة لتحقيق التنمية المستدامة وضمان المشاركة الفعالة في المجتمع الرقمي، وعلى الرغم من الجهود المبذولة لتعزيز المشاركة المجتمعية، إلا أن تأثير هذه الجهود على تعزيز الوعي الرقمي - خاصة بين فئة الشباب الجامعي، - لم يحظَ بالبحث الكافي.

وبناءً عليه؛ فإن مشكلة الدراسة تتبلور في السؤال الرئيسي التالي: ما دور مبادرات المشاركة المجتمعية في تعزيز الوعي الرقمي لدى الشباب السعودي الجامعي في ضوء رؤية المملكة 2030؟

أهمية الدراسة:

أ. الأهمية العلمية:

- 1- تسعى الدراسة الحالية إلى سد الفجوة البحثية المتعلقة بالربط بين المشاركة المجتمعية والوعي الرقمي، مما يضيف بُعدًا جديدًا للدراسات المرتبطة بالتحول الرقمي ورؤية المملكة 2030.
- 2- تُسهم في توسيع الأدبيات المتعلقة بالتحول الرقمي وتأثيره على الفئات الشبابية.
- 3- تواكب الدراسة الحالية الدراسات العلمية الحديثة التي تركز على قضية الوعي الرقمي، حيث تحتل هذه القضية أهمية كبرى نظرًا لانتشار الإشكاليات المرتبطة بعمليات استخدام التكنولوجيا وتأثيراتها السلبية والإيجابية على المستخدمين.

ب. الأهمية التطبيقية:

- 1- تقدم توصيات عملية للجهات الحكومية والمؤسسات التعليمية لتصميم مبادرات مجتمعية تستهدف الشباب الجامعي لتعزيز وعيهم الرقمي.
- 2- تتطلع الدراسة إلى مساعدة الجامعات على تفعيل دورها في قيادة مبادرات المشاركة المجتمعية ذات التأثير الرقمي.
- 3- تسهم الدراسة الحالية في دعم التحول الرقمي وتحقيق الشمولية الرقمية، بما ينسجم مع أهداف رؤية المملكة المتعلقة بالاقتصاد المعرفي والتنمية المستدامة.
- 4- تُمكن الدراسة المنظمات المجتمعية والجامعات من تصميم برامج ومبادرات عملية لتحسين الكفاءات الرقمية لدى الشباب.

أهداف الدراسة:

- 1- تحليل كثافة تعرض الشباب الجامعي السعودي لمبادرات المشاركة المجتمعية المتعلقة بالوعي الرقمي.
- 2- رصد أبرز المبادرات المجتمعية المتعلقة بالوعي الرقمي، والتي يحرص الشباب الجامعي السعودي على متابعتها والمشاركة فيها.
- 3- تحديد الوسائل الإعلامية التي يتابع من خلالها الشباب الجامعي السعودي مبادرات المشاركة المجتمعية المتعلقة بالوعي الرقمي.
- 4- استكشاف دوافع تعرض الشباب الجامعي السعودي لمبادرات المشاركة المجتمعية الخاصة بالوعي الرقمي.
- 5- تحديد أشكال تفاعل الشباب الجامعي السعودي مع مبادرات المشاركة المجتمعية المتعلقة بالوعي الرقمي عبر الوسائل الإعلامية المختلفة.
- 6- تحديد تأثير العوامل التالية (الاتجاهات - المعايير الذاتية - الإدراك الذاتي للحكم) على توجهات الشباب السعودي الجامعي نحو المشاركة في المبادرات المجتمعية.
- 7- تحليل اتجاهات الشباب الجامعي السعودي تجاه مبادرات المشاركة المجتمعية في مجال الوعي الرقمي.
- 8- قياس تأثيرات مبادرات المشاركة المجتمعية في تعزيز الوعي الرقمي بأبعاده (المعرفي - التكنولوجي - الاجتماعي - الوجداني - ما وراء المعرفي) لدى الشباب السعودي الجامعي.
- 9- الكشف عن التحديات التي يواجهها الشباب السعودي الجامعي في الاستفادة من المبادرات المجتمعية المتعلقة بالوعي الرقمي.
- 10- تقديم توصيات لتحسين وتوسيع نطاق الاستفادة من مبادرات المشاركة المجتمعية لتعزيز الوعي الرقمي لدى الشباب السعودي الجامعي بما يتماشى مع أهداف رؤية المملكة 2030.

الإطار النظري للدراسة:

أولاً: نظرية السلوك المخطط (Theory of Planned Behavior)

تُعد نظرية السلوك المخطط إطاراً نظرياً هاماً لفهم وتفسير السلوك الإنساني، خاصة فيما يتعلق باتخاذ القرارات وتبني سلوكيات معينة، حيث تُساعد النظرية في تفسير الكيفية التي يُحدد بها الأفراد نواياهم والتي تُترجم لاحقاً إلى أفعال.

وفي إطار الدراسة الحالية، تسهم النظرية في تقديم فهم متكامل للسلوك الرقمي للأفراد، حيث يمكن استخدامها لتحديد العوامل التي تُؤثر في توجهات الأفراد نحو استخدام التكنولوجيا والمشاركة في المبادرات الرقمية، كما تتيح التعرف على دور المعايير الاجتماعية وإدراك الفرد لقدراته في تشكيل سلوكياته الرقمية، مما يعزز فهم كيفية الاستفادة من مبادرات المشاركة المجتمعية في تعزيز الوعي الرقمي وتوجيه الأفراد نحو الاستخدام الأمثل للتقنيات بما ينسجم مع رؤية المملكة 2030.

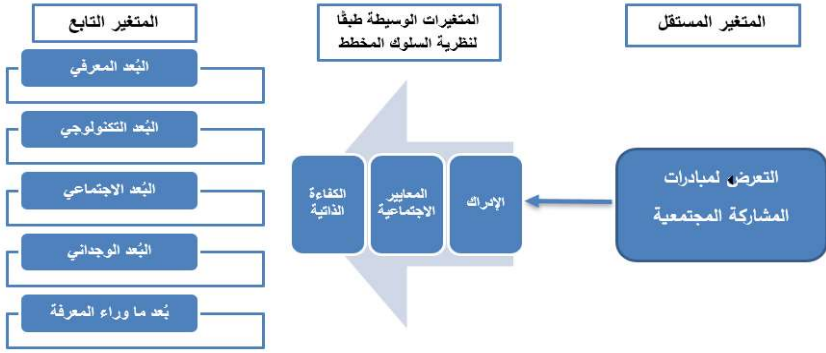
وطبقاً لنظرية السلوك المخطط؛ توجد ثلاثة عوامل رئيسية تؤثر بشكل مباشر في سلوك الأفراد في جوانب مختلفة، بما في ذلك السلوك الرقمي، وهذه العوامل تشمل⁽²²⁾:

1. الاتجاه نحو القيام بسلوك معين: في هذا السياق، تلعب وسائل الإعلام دوراً مهماً في تشكيل توجهات الأفراد نحو استخدام التكنولوجيا والمشاركة في الأنشطة الرقمية، حيث إن التعرض المستمر للمعلومات عبر هذه الوسائل يمكن أن يؤثر بشكل كبير في اتجاهات الشباب السعودي الجامعي ويجفزهم على تبني سلوكيات رقمية معينة، مثل زيادة الوعي الرقمي أو المشاركة في المبادرات المجتمعية الرقمية.
2. المعايير الاجتماعية: تشير إلى العوامل الاجتماعية التي تتمثل في تأثير الأسرة والأصدقاء والمجتمع بشكل عام، حيث قد تؤثر هذه العوامل في توجهات الشباب نحو المشاركة في الأنشطة الرقمية أو الامتناع عنها، فالدعم الاجتماعي والموافقة الاجتماعية يمكن أن يعزز من مشاركة الأفراد في المبادرات الرقمية ويزيد من الوعي الرقمي.

3. إدراك القدرة على التحكم في السلوك: يتعلق هذا العنصر بإدراك الأفراد لمدى قدرتهم على التحكم في سلوكهم الرقمي، فعندما يشعر الشباب بأن لديهم القدرة على اتخاذ قرارات بشأن استخدام التكنولوجيا والمشاركة في المبادرات الرقمية، مثل التسجيل في برامج الوعي الرقمي أو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لأغراض إيجابية، يعزز ذلك من تقدير الذات ويزيد من احتمالية مشاركتهم الفاعلة في هذه الأنشطة.

ثانيًا: الأبعاد المتعددة للوعي الرقمي (Digital Literacy):

- تتمثل أبعاد الوعي الرقمي فيما يلي:
- البعد المعرفي: يتمثل في فهم المفاهيم الأساسية المتعلقة بالمجال الرقمي، مثل الأمن الرقمي والخصوصية.
 - البعد التكنولوجي: يتمثل في القدرة على استخدام التكنولوجيا بمهارة.
 - البعد الاجتماعي: يتمثل في الاستخدام الفعال للأدوات الرقمية للتواصل والتفاعل الاجتماعي.
 - البعد الوجداني: يتمثل في الجوانب العاطفية والانفعالية المتعلقة بكيفية تفاعل الأفراد مع التكنولوجيا الرقمية واستخدامها.
 - بعد ما وراء المعرفة: يتمثل في تطوير مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات المرتبطة بالتكنولوجيا.
- وبناء عليه، قام الباحث بتصميم نموذج يجمع بين مبادرات المشاركة المجتمعية كمتغير مستقل، وأبعاد الوعي الرقمي كمتغير تابع، والعوامل المؤثرة وفق نظرية السلوك المخطط كمتغير وسيط، وذلك على النحو التالي:



نموذج الدراسة (من تصميم الباحث)

1. المتغير المستقل:

- التعرض لمبادرات المشاركة المجتمعية: ويشمل ذلك مدى تفاعل الشباب السعودي الجامعي مع المبادرات المجتمعية التي تهدف إلى تعزيز المعرفة الرقمية والمعلوماتية.
- 2. المتغير التابع: الوعي الرقمي (Digital Literacy) بأبعاده الخمسة، وهي:
- البعد المعرفي: فهم المفاهيم الأساسية المتعلقة بالجال الرقمي، مثل الأمن الرقمي والخصوصية.

- البعد التكنولوجي: القدرة على استخدام التكنولوجيا بمهارة.
- البعد الاجتماعي: الاستخدام الفعال للأدوات الرقمية للتواصل والتفاعل الاجتماعي.
- البعد الوجداني: الجوانب العاطفية والانفعالية المتعلقة بكيفية تفاعل الأفراد مع التكنولوجيا الرقمية واستخدامها.
- بعد ما وراء المعرفة: تطوير مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات المرتبطة بالتكنولوجيا.

3. المتغيرات الوسيطة/ العوامل المؤثرة (وفق نظرية السلوك المخطط): وتشمل:

- الإدراك: وتظهر في مدى إيجابية أو سلبية موقف الشباب تجاه مبادرات المشاركة المجتمعية والوعي الرقمي.
 - المعايير الاجتماعية: وتمثل في تأثير الضغوط الاجتماعية أو توقعات الآخرين (مثل الأسرة، الأقران، الجامعة) على توجهاتهم نحو المشاركة المجتمعية.
 - الكفاءة الذاتية: ويظهر في مدى شعور الشباب بالقدرة على اكتساب المعرفة الرقمية والتعامل مع الأدوات التكنولوجية.
- ويفترض النموذج النظري للدراسة الحالية أن التعرض لمبادرات المشاركة المجتمعية يؤثر على العوامل الوسيطة (الإدراك- المعايير الاجتماعية- الكفاءة الذاتية)، والتي تؤثر بدورها على أبعاد الوعي الرقمي (المعرفي- التكنولوجي- الاجتماعي- الوجداني- بعد ما وراء المعرفة).
- الإطار المعرفي للدراسة:
- المشاركة المجتمعية:

تُعد المشاركة المجتمعية إحدى الركائز الأساسية للمجتمعات الإنسانية، حيث تمثل مجموعة من الضوابط السلوكية والأخلاقية التي توجه علاقات الأفراد وسلوكياتهم اليومية تجاه قضايا المجتمع وأحداثه، كما تسهم في تعزيز السلوك الاجتماعي الإيجابي للأفراد. وقد اختلفت تعريفات الباحثين لمفهوم المشاركة المجتمعية تبعاً لتصوراتهم حول أدوارها، وأهدافها، والمجالات التي تشملها، فحدد "قاموس الخدمة الاجتماعية" مفهوم المشاركة لدى المواطنين بأنه: "التفاف أعضاء المجتمع وتأثرهم بالسياسة الاجتماعية حول جهود التغيير، ومطلوب من القائمين على التغيير تسهيل مشاركة المواطنين في تلك الجهود"⁽²³⁾. بينما عرفها (Kumar, 2020) بأنها: "الأعمال التي تعتمد على التطوع أو تقديم الهبات، التي يُعتمد عليها من أجل تقديم خدمات مختلفة ومتنوعة لأفراد المجتمع"⁽²⁴⁾.

أهمية المشاركة المجتمعية:

تظهر أهمية المشاركة المجتمعية للفرد من خلال النقاط التالية⁽²⁵⁾:

- تُعبر المشاركة عن التشاركية المجتمعية، حيث تسهم في إبراز احتياجات الفئات المستهدفة، خاصة الفئات المهمشة أو الضعيفة، وتعزز التعاون الجماهيري لاتخاذ قرارات مؤثرة في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية، بما يدعم الاستقرار الاجتماعي.
- تسهم في سد الفجوات التمويلية لمشروعات التنمية من خلال الجهود الذاتية، خاصة في الدول النامية.
- تساهم في تحقيق الوحدة بين المدن والقرى لإنجاز مشروعات وطنية تخدم المجتمع بأسره⁽²⁶⁾.
- تُعد وسيلة لإثراء وعي الأفراد وتعزيز دورهم الفاعل في تحقيق المشروعات والبرامج التنموية.
- تدعم استمرارية التنمية في المجتمع من خلال الاعتماد على الجهود البشرية، حيث يمثل أفراد المجتمع محورًا رئيسيًا في مختلف مجالات الحياة.
- تعزز فهم دور الفرد في المجتمع من خلال تعليمه المهارات الاجتماعية الضرورية، وإكسابه القدرات والكفايات اللازمة لتحقيق النجاح في حياته المهنية والاجتماعية.
- تدعم عمليات التعلم، وتُنمّي الثقة بالنفس والقيم الإيجابية تجاه الأسرة والمجتمع، كما تعزز الوعي بالمسارات المهنية وتساعد على اتخاذ قرارات مستقبلية مستنيرة⁽²⁷⁾.
- تعد استراتيجية لتعديل السلوك، فعن طريق المشاركة في تنظيمات المجتمع يتغير السلوك الفردي ويتحول إلى سلوك تنظيمي يتفق مع المعايير والقيم التي يضعها هذا التنظيم⁽²⁸⁾.

القيم التي تعكسها المشاركة المجتمعية:

تعكس المشاركة المجتمعية مجموعة من القيم التي تُعتبر معايير سلوكية وأخلاقية توجه مشاركة الأفراد في المجتمع بطرق محددة، حيث تختلف هذه القيم حسب النظام الاجتماعي والثقافي لكل مجتمع، مما يجعلها معايير متعددة الأوجه تهدف إلى تعزيز دور الفرد كعضو فاعل في مجتمعه، وتشمل هذه القيم ما يلي⁽²⁹⁾:

- تدريب الأفراد على تبني مواقف اجتماعية محددة تتسم بالانسجام تجاه القضايا المجتمعية.
- ترسيخ مفهوم المسؤولية المجتمعية لدى الأفراد تجاه المجتمع ومشكلاته⁽³⁰⁾.
- استخدام قيم المشاركة المجتمعية كوسيلة لتقديم صورة إيجابية عن الذات تحظى بقبول اجتماعي.
- توظيفها كمعايير لتقييم الذات والآخرين والحكم عليهم اجتماعيًا.
- تعزيز المشاركة من خلال تشكيل مجموعات عمل لتحقيق أهداف محددة مسبقًا، بما في ذلك تطوير أو تقوية المنظمات الاجتماعية.
- استخدامها كأدوات للمقارنة بين دولة وأخرى فيما يتعلق بتناول القضايا المجتمعية.
- تشجيع الآخرين على المشاركة المجتمعية عبر إبلاغهم بالأعمال ذات القيمة والجدية بالاهتمام.
- مساعدة الأفراد في تبرير مواقفهم ومعتقداتهم المجتمعية والدفاع عنها بما يتماشى مع القبول الشخصي والاجتماعي.
- تحديد الروابط السلبية التي تؤدي إلى نشوء مشكلات مجتمعية، والعمل على معالجتها بطرق فعالة⁽³¹⁾.

وتُعد المسؤولية المجتمعية من أبرز قيم المشاركة المجتمعية، حيث تتمثل في وعي الفرد وإدراكه لواجباته الشخصية والاجتماعية، إلى جانب يقظة ضميره وسلوكه نحو أداء هذه

الواجبات، وقد أشار العديد من الخبراء والمربين إلى أهمية تعزيز قيم المسؤولية المجتمعية لدى الأفراد، وخاصة الشباب، لتمكينهم من أداء دورهم في الحياة على أكمل وجه، ويشمل ذلك تحمل مسؤولياتهم تجاه المجتمع، والإحساس العميق بالالتزامات الاجتماعية الموكلة إليهم، مما يعزز دورهم الفاعل في تحقيق التنمية المجتمعية⁽³²⁾.

الوعي الرقمي:

يشير كل من (ساعد غربي، كمال مسعودي، 2024)⁽³³⁾ إلى أن الوعي الرقمي يتمثل في: "اكتساب مجموعة من المهارات والقدرات للوصول إلى المطلوب من المعلومات الإلكترونية، زيادة على التمكن من التفكير التحليلي، وفهم استخدام الوسائط والمعلومات". كما تم تعريف الوعي الرقمي بأنه: "امتلاك القدرة والفاعلية على استخدام مختلف الأجهزة الرقمية، وتحقيق الوصول إلى المعلومات الرقمية من خلالها"⁽³⁴⁾.

وقد حددت منظمة اليونسكو أن الوعي الرقمي يشير إلى: "امتلاك الفرد لجملة من القدرات والحكمة في البحث واسترجاع المعلومات الإلكترونية، وتقييمها، وتطبيقها، ومشاركتها مع الآخرين"⁽³⁵⁾.

أبعاد الوعي الرقمي:

- يمكن تلخيص أبعاد الوعي الرقمي التي يحتاجها الشباب على النحو التالي⁽³⁶⁾:
1. البُعد المعرفي: يشمل المعلومات والمفاهيم والمصطلحات المرتبطة بالعالم الرقمي.
 2. البُعد المهاري: يتضمن المهارات العملية والتقنية اللازمة للتعامل مع الأدوات والتطبيقات الرقمية.
 3. البُعد الاجتماعي: يرتبط بالخبرات الرقمية المتعلقة بالقضايا الاجتماعية وتأثيرها على القيم والعادات والتقاليد.
 4. البُعد الوجداني: يغطي الجوانب الانفعالية مثل الوعي التقني والاهتمام بالتكنولوجيا.

5. البُعد الأخلاقي: يركز على تعزيز السلوك الأخلاقي والمعايير المهنية عند استخدام الأجهزة والمواقع والتطبيقات الرقمية.
6. يُعد اتخاذ القرار: يتعلق بتمكين الشباب من اتخاذ قرارات مدروسة عند مواجهة المشكلات ذات الصلة بالجانب الرقمي.

أهداف مبادرات المشاركة المجتمعية لتعزيز الوعي الرقمي:

تسعى مبادرات المشاركة المجتمعية المتعلقة بتعزيز الوعي الرقمي لفئات المجتمع إلى تحقيق الأهداف التالية⁽³⁷⁾:

1. التوعية بمفهوم المواطنة الرقمية وقيمها لجميع أفراد المجتمع.
2. رفع مستوى الحماية الإلكترونية للحد من الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت، والتي تؤثر على الحياة الاجتماعية والواقعية.
3. تعزيز ثقافة حرية التعبير بما يلزم الأفراد باحترام الآداب العامة والتمسك بالأخلاق الرفيعة.
4. تحويل مفهوم الرقابة المشددة وانعدام الخصوصية إلى تعزيز ثقافة الرقابة الذاتية، في إطار ضوابط الشريعة الإسلامية والقيم الاجتماعية.
5. المساهمة في توفير بيئة تواصل اجتماعي خالية من المشكلات وتعزيز السلوك الرقمي السليم.
6. تمثيل الدولة بأفضل صورة ممكنة من خلال ممارسات رقمية إيجابية من قِبل الأفراد.
7. التركيز على الجوانب الإيجابية للثورة الرقمية الحديثة، والاستفادة منها بشكل إيجابي وقانوني.

استراتيجيات وبرامج المهارات الرقمية في رؤية المملكة 2030⁽³⁸⁾:

1. برنامج القدرات الرقمية (قدرات-تك): أطلقت هيئة الحكومة الرقمية (DGA) برنامج "القدرات الرقمية - قدرات تك" بهدف تعزيز المهارات الرقمية في القطاع الحكومي، وتطوير القدرات التقنية والتحول الرقمي لبناء مجتمع رقمي فعال.

ويشمل البرنامج مجموعة من الأنشطة النوعية في مجالات متعددة، منها التحول الرقمي الحكومي، التقنيات الناشئة، الابتكار، والبيانات. بالإضافة إلى ذلك، يقدم البرنامج ورش عمل دورية تسلط الضوء على منتجات هيئة الحكومة الرقمية، مما يتيح للمستفيدين التعرف على أحدث الخدمات المبتكرة لتحسين الأداء وتحقيق الكفاءة. وقد حقق برنامج "قدرات تك" نتائج ملموسة، حيث ساعد أكثر من 2300 موظف حكومي من أكثر من 200 جهة حكومية على تطوير مهاراتهم الرقمية، من خلال تنظيم أكثر من 120 دورة تدريبية و15 ورشة عمل، مما يساهم في تحقيق التنمية المستدامة ورفع مستوى رضا المستفيدين.

2. مبادرة المواطنة الرقمية: أطلقتها وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات لتنفيذ العديد من البرامج الهادفة إلى نشر الأخلاقيات الرقمية الصحية في المجتمع، وتضمن قيم المواطنة الرقمية في العملية التعليمية، وتوعية الجيل بحقوقهم ومسؤولياتهم عند استخدام التقنيات الرقمية، مثل الإبلاغ عن السلوكيات السيئة كالتهديد والابتزاز للجهات المختصة وذويهم من الأشخاص البالغين، بالإضافة إلى رفع مستوى الوعي لدى أولياء الأمور بالاستخدام الآمن للتقنية لهم ولأبنائهم.

3. برنامج "العطاء الرقمي": أطلقتها وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات لتعزيز المعرفة الرقمية من خلال تنظيم ورش عمل، دورات تدريبية، ومنصات تعليمية تهدف إلى تمكين أفراد المجتمع، خاصة الشباب، من اكتساب المهارات الرقمية الأساسية والمتقدمة.

4. مبادرة "ThinkTech": تهدف هذه المبادرة إلى نشر الوعي التقني من خلال نقاشات جماعية، اجتماعات رقمية، ومسابقات تكنولوجية. تركز المبادرة على التوعية حول التقنيات الناشئة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة.

5. مبادرات الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (سدايا): تركز الهيئة على تحقيق الشمول الرقمي من خلال تحسين جودة الخدمات الإلكترونية وتمكين

القدرات البشرية الوطنية للمشاركة بفعالية في التحول الرقمي، وتشمل المبادرات تحسين الوصول للتقنيات الرقمية وتعزيز الاستخدام الإبداعي للبيانات

6. أكاديمية التنظيمات الرقمية: أنشأت هيئة الاتصالات والفضاء والتقنية أكاديمية التنظيمات الرقمية بصفتها أكاديمية متخصصة في التنظيمات الرقمية بالشراكة مع مؤسسات عالمية رائدة وتهدف إلى تطوير الكوادر البشرية في مجال التنظيمات الرقمية مما يساهم في تمكين تحول المملكة إلى مجتمع رقمي وتحسين جودة الخدمات المقدمة للمستفيدين في مختلف المجالات.

تساؤلات الدراسة:

1. ما معدل تعرض الباحثين لمبادرات المشاركة المجتمعية المتعلقة بالوعي الرقمي؟
2. ما المبادرات المجتمعية المتعلقة بالوعي الرقمي التي يحرص الباحثون على متابعتها؟
3. ما الوسائل الإعلامية التي يستخدمها الباحثون للتفاعل مع مبادرات الوعي الرقمي؟
4. ما دوافع الباحثين لمتابعة مبادرات الوعي الرقمي؟
5. كيف يتفاعل الشباب الجامعي السعودي مع المبادرات الرقمية عبر الوسائل الإعلامية؟
6. ما اتجاهات الباحثين نحو مبادرات المشاركة المجتمعية المتعلقة بالوعي الرقمي؟
7. ما تأثير العوامل التالية (الاتجاهات- المعايير الذاتية- الإدراك الذاتي للحكم) على توجهات الشباب السعودي الجامعي نحو المشاركة في المبادرات المجتمعية؟
8. ما التأثيرات الرئيسية لمبادرات المشاركة المجتمعية على أبعاد الوعي الرقمي لدى الباحثين (المعرفي- التكنولوجي- الاجتماعي- الوجداني- ما وراء المعرفي)؟
9. ما التحديات التي يواجهها الباحثون في الاستفادة من مبادرات الوعي الرقمي؟
10. ما مقترحات الباحثين لتحسين مبادرات المشاركة المجتمعية في مجال الوعي الرقمي؟

فروض الدراسة:

1. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة متابعة المبحوثين لمبادرات المشاركة المجتمعية المتعلقة بالوعي الرقمي واتجاههم نحو هذه المبادرات.
2. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين العوامل المؤثرة في سلوك المبحوثين وتعزيز أبعاد الوعي الرقمي لديهم.
3. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المبحوثين نحو مبادرات المشاركة المجتمعية المتعلقة بالوعي الرقمي وتعزيز أبعاد الوعي الرقمي لديهم.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين فيما يتعلق بتعزيز الوعي الرقمي لديهم وفقاً لخصائصهم الديموغرافية (النوع - الجامعة - طبيعة الدراسة بالجامعة - مجال الدراسة - مستوى المعرفة العامة بالمفاهيم الرقمية).

متغيرات الدراسة:

- أولاً: المتغير المستقل: يتمثل في مبادرات المشاركة المجتمعية المتعلقة بالوعي الرقمي.
- ثانياً: المتغير التابع: يتمثل في أبعاد الوعي الرقمي المتكون لدى الشباب السعودي الجامعي نتيجة تعرضه لمبادرات المشاركة المجتمعية المتعلقة بالوعي الرقمي.
- ثالثاً: المتغير الوسيط: يتمثل في (الإدراك - المعايير الاجتماعية - الكفاءة الذاتية).

حدود الدراسة:

- أولاً: الحدود الموضوعية: تركز هذه الدراسة على دور مبادرات المشاركة المجتمعية المتعلقة بالوعي الرقمي في تعزيز الوعي الرقمي لدى الشباب الجامعي.
- ثانياً: الحدود المكانية: تقتصر الدراسة على الشباب السعودي الجامعي الملتحق بالجامعات السعودية (جامعة الملك سعود - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية).
- ثالثاً: الحدود الزمنية: تم إجراء الدراسة خلال الفترة الزمنية الممتدة بين (أول أكتوبر 2024، وحتى نهاية نوفمبر 2024).

الإطار المنهجي للدراسة:

نوع الدراسة:

تصنف هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، التي تهدف إلى وصف وتحليل وتقييم خصائص مجموعة محددة أو موقف معين، بالإضافة إلى دراسة الحقائق الحالية المتعلقة بطبيعة ظاهرة معينة أو سلوك أو مجموعة من الأفراد أو الأحداث، بهدف جمع معلومات دقيقة وشاملة عنها⁽³⁹⁾. وتركز هذه الدراسة على وصف وتحليل الدور الذي تؤديه مبادرات المشاركة المجتمعية في تعزيز الوعي الرقمي لدى الشباب السعودي الجامعي، مع تسليط الضوء على مدى تأثير هذه المبادرات على تنمية المهارات الرقمية وتعزيز استخدام التكنولوجيا بشكل آمن وفعال، بما يتماشى مع مستهدفات رؤية المملكة 2030.

منهج الدراسة:

تستخدم هذه الدراسة منهج المسح بالعينة، كونه منهجاً علمياً منظماً يسهم في جمع المعلومات وتحليل الخصائص المتعلقة بالظاهرة قيد الدراسة، حيث يتميز هذا المنهج بقدرته على تجاوز الوصف إلى تقديم تفسيرات معمقة من خلال تحليل العلاقات بين المتغيرات المرتبطة بهذه الظاهرة⁽⁴⁰⁾. وتطبق الدراسة الحالية منهج المسح بالعينة على الشباب السعودي الجامعي، بهدف الحصول على معلومات دقيقة وكافية عن دور مبادرات المشاركة المجتمعية في تعزيز وعيهم الرقمي، وفهم مدى تأثير هذه المبادرات على تحسين مهاراتهم الرقمية بما يتماشى مع رؤية المملكة 2030.

مجتمع الدراسة:

يتضمن مجتمع الدراسة جميع الشباب السعودي الجامعي، بخصائصهم الديموغرافية المتنوعة، الذين يتعرضون لمبادرات المشاركة المجتمعية المتعلقة بتعزيز الوعي الرقمي لديهم.

عينة الدراسة:

تم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة عمدية متاحة قوامها (400) مفردة من الشباب السعودي من الذكور والإناث الذين يدرسون بالجامعات التالية (جامعة الملك سعود -

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية) المتابع لمبادرات المشاركة المجتمعية المتعلقة بتعزيز الوعي الرقمي، بواقع 200 مفردة من كل جامعة.

جدول (1) خصائص عينة الدراسة

الخصائص	الفئات	ك	%
النوع	ذكر	229	57.25
	أنثى	171	42.75
	المجموع	400	100.00
الجامعة	جامعة الملك سعود.	276	69.00
	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	124	31.00
	المجموع	400	100.00
مجال الدراسة الجامعية	كليات إنسانية	87	21.75
	كليات المجتمع	99	24.75
	كليات علمية	144	36.00
	كليات صحية	70	17.50
	المجموع	400	100.00
مستوى المعرفة العامة بالمفاهيم الرقمية	مبتدئ	34	8.50
	متوسط	115	28.75
	متقدم	251	62.75
	المجموع	400	100.00

أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة الميدانية في الإجابة على تساؤلاتها على استمارة الاستبيان (Questionnaire)، وهي إحدى أدوات جمع البيانات، تتكون من مجموعة من الأسئلة المطبوعة الموجهة إلى عينة من الأفراد، حيث تهدف هذه الأسئلة إلى جمع معلومات تتعلق بأهداف الدراسة وتحفيز المشاركين بشكل منهجي ومنظم لتقديم حقائق أو آراء أو أفكار محددة، ويتم ذلك ضمن إطار البيانات المرتبطة بموضوعات الدراسة، مع الحفاظ على استقلالية الباحثين في تقديم آرائهم ومعلوماتهم دون تدخل مباشر من الباحث⁽⁴¹⁾.

وبناءً على ذلك، قام الباحث بتصميم استمارة استبيان كأداة لجمع البيانات الكمية والكيفية من الشباب السعودي الجامعي المتابع لمبادرات المشاركة المجتمعية المتعلقة بتعزيز الوعي الرقمي، وتتضمن الاستمارة مجموعة من الأسئلة التي تقيس المتغيرات الرئيسية لهذه الدراسة، والتي تم بناءها وفقاً لنظرية السلوك المخطط.

إجراءات الصدق والثبات:

أولاً: اختبار الصدق Validity: للتأكد من صدق وصلاحيّة الاستبيان، قام الباحث بعرض الاستمارة على عدد من الأساتذة المحكمين والخبراء في مجال الإعلام، والعلاقات العامة، ومناهج البحث (*)، وبناءً على توصياتهم قام الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة منه على الأسئلة، والتي أشاروا إليها، وبذلك أصبح الاستبيان صالح لقياس متغيرات الدراسة وتلبية أهدافها.

ثانياً: اختبار الثبات لاستمارة الاستبيان: للتحقق من ثبات الاستبيان، اعتمد الباحث على معامل "ألفا كرونباخ"، ويوضح الجدول التالي معاملات ثبات الاستبيان الخاص بالدراسة على النحو التالي:

جدول (2) يوضح معامل ثبات الاستبيان

٢	المحور	عدد العبارات	معامل الثبات
1	متابعة عينة الدراسة لحملات لمبادرات المشاركة المجتمعية المتعلقة بالوعي الرقمي	5	0.812
2	دوافع متابعة عينة الدراسة لمبادرات المشاركة المجتمعية المتعلقة بالوعي الرقمي	9	0.845
3	متابعة عينة الدراسة مبادرات المشاركة المجتمعية المتعلقة بالوعي الرقمي	12	0.864
5	طبيعة تفاعل	9	0.798
6	اتجاه عينة الدراسة نحو مبادرات المشاركة المجتمعية المتعلقة بالوعي الرقمي	10	0.905
7	دور مبادرات المشاركة المجتمعية المتعلقة بالوعي الرقمي في التأثير على السلوك الرقمي	9	0.838
8	دور مبادرات المشاركة المجتمعية المتعلقة بالوعي الرقمي في التأثير على الأبعاد المتعدد للوعي الرقمي	15	0.901
9	تحديات استفادة عينة الدراسة من مبادرات المشاركة المجتمعية المتعلقة بالوعي الرقمي	15	0.775
	إجمالي الثبات لجميع المحاور	84	0.858

تشير قيمة معامل الثبات إلى استقرار المقياس وعدم تناقضه مع نفسه، حيث إنه إذا ما أعيدت الاستبانة على نفس العينة فإن المقياس يعطي نفس النتائج باحتمال مساوٍ لقيمة المقياس، وتشير قيم معامل "ألفا كرونباخ" في الجدول السابق لارتفاع قيم معاملات الثبات، حيث بلغ معامل الثبات لإجمالي المحاور (0.858) لعدد العبارات (84). بينما تراوحت قيم معامل ثبات المحاور من (0.775) كحد أدنى إلى (0.905) كحد أعلى، مما يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، ويجعل هناك إمكانية للاعتماد عليها في الدراسة.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

بعد الانتهاء من جمع البيانات من الخبراء، قام الباحث بتمييز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي، ثم حلل البيانات واستخرج النتائج الإحصائية، وذلك باستخدام برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" "SPSS" (Statistical Package for Social Science). ولجأ الباحث إلى المعاملات، والاختبارات، والمعالجات الإحصائية المناسبة، كما اعتمد الباحث على مستوى دلالة يبلغ 0.05، لاعتبار الفروق ذات دلالة إحصائية من عدمه، وبناءً على ذلك سيتم قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة 95% فأكثر، أي عند مستوى معنوية 0.05 فأقل.

المفاهيم المرتبطة بالدراسة:

جدول (3) مفاهيم الدراسة

المفهوم	التعريف النظري	التعريف الإجرائي
المشاركة المجتمعية	يُعرّف قاموس علم الاجتماع المشاركة المجتمعية على أنها: "مشاركة الفرد في الجماعات الاجتماعية والمنظمات التطوعية، وخاصة ما ينصب دورها على النشاط المجتمعي المحلي أو المشروعات المحلية، ويتم المشاركة عادةً خارج مواقف العمل" ⁽⁴²⁾ .	مقدار تفاعل الشباب السعودي الجامعي مع مبادرات المشاركة المجتمعية التي تركز على تعزيز الوعي الرقمي والمعلوماتي، وتمثل التفاعل في حضور الفعاليات، والمساهمة في المبادرات، والتفاعل مع البرامج التعليمية والتوعوية ذات الصلة بالوعي الرقمي.
المبادرات المجتمعية	برنامج أو نشاط أو ممارسة أو سياسة يقودها تنظيم أو مجموعة من الأفراد لفائدة المجتمع، وتعنى بتطبيق فكرة إبداعية تسهم في تطوير المجتمع أو بعض فئاته في أي مجال من مجالات الحياة، وتعالج قضية أو مشكلة أو تلبي حاجة تهم المجتمع ⁽⁴³⁾ .	الأنشطة والبرامج التي تهدف إلى إشراك الشباب الجامعي في قضايا المجتمع المختلفة، مع التركيز على الجهود المتعلقة بالوعي الرقمي مثل ورش العمل، الحملات التوعوية، والفعاليات التدريبية.
الوعي الرقمي	حددت منظمة اليونسكو أن الوعي الرقمي يشير إلى: "امتلاك الفرد لمجلة من القدرات والحكمة في البحث واسترجاع المعلومات الإلكترونية، وتقييمها، وتطبيقها، ومشاركتها مع الآخرين" ⁽⁴⁴⁾ .	مستوى إدراك الشباب وفهمهم لمهارات ومخاطر استخدام التكنولوجيا الرقمية، بما في ذلك الأمن السيبراني، الخصوصية الرقمية، التعامل مع المعلومات، والاستفادة من الأدوات الرقمية لتحقيق الأهداف الأكاديمية والمهنية.
الشباب الجامعي	كل طالب في مرحلة الشباب ويدرس في مرحلة التعليم الجامعي ويقع في الفئة العمرية من 19 - 23 سنة ⁽⁴⁵⁾ .	الشباب السعودي من الجنسين من الملتحقين بالجامعات السعودية (الملك سعود، الإمام بن سعود الإسلامية)، والذين يتعرضون لمبادرات المشاركة المجتمعية المرتبطة بتعزيز الوعي الرقمي.

نتائج الدراسة

جدول (4) مدى متابعة الباحثين لمبادرات المشاركة المجتمعية المتعلقة بالوعي الرقمي

درجة المتابعة	ك	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أتابعها دائماً	213	53.25	2.4625	0.62415
أتابعها أحياناً	159	39.75		
نادرًا ما أتابعها	28	7.00		
المجموع	400	100.00		

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

جاءت درجة متابعة عينة الدراسة لمبادرات المشاركة المجتمعية المتعلقة بالوعي الرقمي مرتفعة بوجه عام بمتوسط حسابي 2.4625، حيث جاء من يتابعها بصفة (دائمة) في المقدمة بنسبة 53.25%، يليها من يتابعها بصفة غير منتظمة (أحياناً) في الترتيب الثاني بنسبة 39.75%، وأخيراً جاء من يتابعها (نادرًا) بنسبة 7%.

وتشير النسبة المرتفعة لمتابعة الباحثين لمبادرات المشاركة المجتمعية المتعلقة بالوعي الرقمي إلى أن هذه المبادرات لها تأثير ملموس وجاذبية كبيرة للشباب الجامعي، والذي قد يرجع إلى ارتباط هذه المبادرات بمحتوى ذي صلة باحتياجات الشباب، أو استخدام قنوات فعالة للتواصل معهم، مثل وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية.

جدول (5) عدد الأيام التي يقضيها الباحثون أسبوعيًا في متابعة المبادرات المتعلقة بالوعي الرقمي

عدد الأيام	ك	%
حسب الظروف	87	21.75
أقل من يومين	148	37.00
من يومين لأقل من خمسة أيام	114	28.50
يوميًا	51	12.75
المجموع	400	100.00

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

أن عينة الدراسة تتابع مبادرات المشاركة المجتمعية المتعلقة بالوعي الرقمي (أقل من يومين) أسبوعياً في الترتيب الأول بنسبة 37%، يليها من يتابعها (من يومين لأقل من خمسة أيام) في الأسبوع بنسبة 28.5%، ثم من يتابعها (حسب الظروف) بنسبة 21.75%، وأخيراً من يتابعها (يوميًا) بنسبة 12.75%.

وتشير هذه النتيجة إلى أن متابعة الشباب الجامعي السعودي لمبادرات المشاركة المجتمعية المتعلقة بالوعي الرقمي تتفاوت بشكل ملحوظ في التزامها الزمني، حيث تتابع الأغلبية هذه المبادرات بشكل خفيف، بمعدل أقل من يومين أسبوعياً، مما يعكس اهتماماً عاماً بالاحتوى الرقمي دون التزام مكثف، بينما تشير المتابعة (من يومين لأقل من خمسة أيام) إلى شريحة أكثر وعياً واندماجاً نسبياً، وفي المقابل، يُظهر من يتابعون المبادرات حسب الظروف اهتماماً غير منتظم بسبب عوامل مثل ضغط الوقت أو عدم تنظيم الأولويات.

جدول (6) عدد الساعات التي يقضيها الباحثون يومياً في متابعة المبادرات المتعلقة بالوعي الرقمي

عدد الساعات	ك	%
حسب الظروف	169	42.25
أقل من ساعة	109	27.25
من ساعة إلى 3 ساعات	89	22.25
أكثر من 3 ساعات	33	8.25
المجموع	400	100.00

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

فيما يتعلق بعدد ساعات المتابعة في اليوم الواحد، جاءت عينة الدراسة التي تتابع مبادرات المشاركة المجتمعية المتعلقة بالوعي الرقمي (حسب الظروف) في الترتيب الأول بنسبة 42.25%، يليها من يتابعها (أقل من ساعة) بنسبة 27.5%، ثم من يتابعها (من ساعة إلى 3 ساعات) بنسبة 22.25%، وأخيراً جاء من يتابعها (أكثر من 3 ساعات) بنسبة 8.25%.

وتشير هذه النتيجة إلى أن غالبية الشباب الجامعي السعودي يتابعون مبادرات المشاركة المجتمعية المتعلقة بالوعي الرقمي بناءً على الظروف المتاحة لهم، وهو ما يعكس اهتماماً مرئياً ومشروطاً بهذه المبادرات، مع غياب الالتزام اليومي الواضح. وتُبرز هذه النتيجة أهمية تصميم محتوى مرّن يناسب الفئات المختلفة، مع تقديم عناصر جاذبة لتحفيز المتابعة المطولة وربطها بقيمة عملية واضحة، بما يدعم تحقيق أهداف رؤية المملكة 2030.

جدول (7) مقياس كثافة تعرض المبحوثين لمبادرات المشاركة المجتمعية المتعلقة بالوعي الرقمي

كثافة التعرض	ك	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
منخفض	183	45.75	1.6700	0.69086
متوسط	166	41.50		
مرتفع	51	12.75		
المجموع	400	100.0		

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

بناءً على الجداول السابقة والمتعلقة بدرجة متابعة عينة الدراسة لمبادرات المشاركة المجتمعية المتعلقة بالوعي الرقمي، وعدد أيام وساعات التعرض، تم بناء مقياس للتعرف على كثافة تعرض الشباب الجامعي عينة الدراسة لمبادرات المشاركة المجتمعية المتعلقة بالوعي الرقمي، وجاءت كثافة التعرض متوسطة بوجه عام بمتوسط حسابي (1.6700)، وجاء التعرض منخفض لدى 45.75% من عينة الدراسة، بينما جاء التعرض متوسط لدى 41.5% من عينة الدراسة، وأخيراً جاء التعرض مرتفع لدى 12.75% من عينة الدراسة. وبشكل عام، تشير نتائج الجداول السابقة إلى أن كثافة تعرض الشباب الجامعي السعودي لمبادرات المشاركة المجتمعية المتعلقة بالوعي الرقمي جاءت متوسطة بشكل عام، مما يعكس اهتماماً معتدلاً بهذه المبادرات بين الفئات المستهدفة، ومع ذلك، تُظهر النتائج تفاوتاً واضحاً في مستويات التعرض، حيث سجل 45.75% من العينة مستوى تعرض منخفض، مما يشير إلى وجود شريحة كبيرة قد لا ترى أهمية كبيرة لهذه المبادرات أو تواجه تحديات تعيق مشاركتها الفعالة. وبناءً عليه، تُبرز هذه النتائج الحاجة إلى تعزيز الوعي بأهمية

هذه المبادرات وزيادة جاذبيتها للفئات ذات التعرض المنخفض والمتوسط، حيث يمكن تحقيق ذلك من خلال تطوير محتوى موجه يناسب اهتمامات الشباب، وتوفير قنوات تفاعلية لتحفيز المشاركة، مما يساهم في زيادة كثافة التعرض ودعم تحقيق أهداف رؤية المملكة 2030.

جدول (8) درجة متابعة الباحثين للجهات السعودية المنظمة لمبادرات المشاركة المجتمعية المتعلقة بالوعي الرقمي

الاسم المنظمة	درجة المتابعة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الاتجاه
	دائماً		أحياناً		نادراً		لا أراها							
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%						
وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات	244	61.00	118	29.50	33	8.25	5	1.25	2.5025	0.70087	83.41	مرتفع		
الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي سدايا	211	52.75	154	38.50	25	6.25	10	2.50	2.4150	0.72047	80.49	مرتفع		
هيئة الاتصالات والفضاء والتقنية	188	47.00	135	33.75	65	16.25	12	3.00	2.2475	0.83245	74.91	متوسط		
هيئة الحكومة الرقمية DGA	182	45.50	138	34.50	63	15.75	17	4.25	2.2125	0.85976	73.74	متوسط		
الجامعات والمؤسسات الأكاديمية	169	42.25	158	39.50	53	13.25	20	5.00	2.1900	0.84894	72.99	متوسط		

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

جاءت (وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات) في المرتبة الأولى للجهات السعودية المعنية بمبادرات المشاركة المجتمعية المتعلقة بالوعي الرقمي، حيث جاء الاتجاه العام مرتفعاً بوجه عام بمتوسط حسابي 2.5025، بينما جاءت (الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي سدايا) في المرتبة الثانية، حيث جاء الاتجاه العام مرتفعاً بوجه عام بمتوسط حسابي 2.4150، ثم جاءت (هيئة الاتصالات والفضاء والتقنية) في المرتبة الثالثة بين الجهات السعودية التي تبني مبادرات المشاركة المجتمعية المتعلقة بالوعي الرقمي، حيث جاء الاتجاه العام متوسطاً بوجه عام بمتوسط حسابي 2.2475، يليها (هيئة الحكومة الرقمية

(DGA) في المرتبة الرابعة بين الجهات السعودية التي تبني مبادرات المشاركة المجتمعية المتعلقة بالوعي الرقمي، حيث جاء الاتجاه العام متوسطاً بوجه عام بمتوسط حسابي 2.2125. ويمكن تفسير تصدر (وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات) للجهات السعودية التي تبني مبادرات الوعي الرقمي قد جاء بفضل تركيز الوزارة الأساسي على تعزيز البنية التحتية الرقمية وتطوير قطاع الاتصالات في المملكة، وهو ما يتماشى مع مسؤوليتها في تمكين التحول الرقمي وتحقيق مستهدفات رؤية 2030، كما أن المبادرات التي تقودها الوزارة غالباً ما تكون شاملة وتركز على تمكين الأفراد والمؤسسات في مجال التقنية، ما يجعلها أكثر جذباً للشباب الجامعي. كما توضح النتائج دور الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (سدايا) في بناء الاقتصاد المعرفي وتعزيز استخدام البيانات والذكاء الاصطناعي في المملكة، الأمر الذي يعكس طبيعة مبادراتها التقنية المتقدمة، التي تستهدف تحسين وعي الشباب بالفرص المتاحة في مجالات الذكاء الاصطناعي والتحليلات المتقدمة. وكذلك الأمر بالنسبة لهيئة الاتصالات والفضاء والتقنية، والتي يمكن تعزيز دورها من خلال التركيز على مبادرات توعية ترتبط بالفضاء والتقنيات الحديثة، وهي مجالات جذابة للشباب. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (أماي الغانمي، 2021)، حيث احتلت مشاركة الطالبات عبر المؤسسات الرسمية المرحلة الأولى من بين أنماط المشاركة المجتمعية المختلفة، بينما جاءت المشاركة عبر مبادرات الإنترنت والمشاركة عبر المبادرات الفردية أو الجماعية غير الرسمية في المرتبتين الثانية والثالثة بنسب تعتبر متقاربة إلى حد ما.

جدول (9) دوافع متابعة الباحثين لمبادرات المشاركة المجتمعية المتعلقة بالوعي الرقمي

المستجبات	درجة الموافقة								الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الاتجاه
	موافق		إلى حد ما		غير موافق						
	ك	%	ك	%	ك	%					
تعزيز الوعي الرقمي	223	55.75	144	36.00	33	8.25	2.4750	0.64453	82.49	مرتفع	
	219	54.75	123	30.75	58	14.50	2.4025	0.72926	80.08	مرتفع	
	192	48.00	151	37.75	57	14.25	2.3375	0.71405	77.91	مرتفع	
	201	50.25	130	32.50	69	17.25	2.3300	0.75334	77.66	متوسط	
	193	48.25	144	36.00	63	15.75	2.3250	0.73193	77.49	متوسط	
	155	38.75	178	44.50	67	16.75	2.2200	0.71265	73.99	متوسط	
تعزيز المهارات	203	50.75	148	37.00	49	12.25	2.3850	0.69497	79.49	مرتفع	
	215	53.75	123	30.75	62	15.50	2.3825	0.73997	79.41	مرتفع	
	57	14.25	124	31.00	219	54.75	1.5950	0.72615	53.16	متوسط	

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

أولاً: الدوافع النفعية: جاء دافع (تزيد من قدرتي على التعامل مع الأدوات الرقمية بفاعلية) في المرتبة الأولى بين الدوافع النفعية لمتابعة عينة الدراسة لمبادرات المشاركة المجتمعية المتعلقة بالوعي الرقمي، وجاء الاتجاه العام لهذا الدافع مرتفعاً بوجه عام وذلك بمتوسط حسابي 2.4750، يليه دافع (تعزز معرفتي بتكنولوجيا المعلومات وطرق استخدامها بشكل إيجابي) في المرتبة الثانية مرتفعاً بوجه عام وذلك بمتوسط حسابي 2.4025، ثم دافع (تمكنني من التفاعل مع قضايا المجتمع الرقمي وتبادل الآراء حول كيفية مواجهة المشاكل التقنية) في المرتبة الثالثة مرتفعاً بوجه عام بمتوسط حسابي 2.3375.

وتعكس هذه النتيجة احتياجات حقيقية لدى الشباب السعودي لمواكبة التحولات الرقمية السريعة التي تشهدها المملكة، خاصة في ظل رؤية 2030 التي تركز على التحول الرقمي والتنمية المستدامة. حيث يشير تصدر دافع "زيادة القدرة على التعامل مع الأدوات الرقمية بفاعلية" إلى أن الشباب يرون في هذه المبادرات وسيلة أساسية لتحسين مهاراتهم الرقمية. فهم يدركون أن التمكن من الأدوات الرقمية ليس فقط مهارة تقنية، بل هو جزء من القدرة على التفاعل مع العالم الرقمي بشكل عام. وهذا يعكس التوجه نحو بناء مجتمع رقمي قادر على التفاعل الفعال مع الأدوات والتقنيات الحديثة التي أصبحت جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية.

ثانياً: الدوافع الطقوسية: جاء دافع (تعتبر جزءاً من روتيني اليومي الذي لا يمكنني الاستغناء عنه في عصر تكنولوجيا المعلومات) في المرتبة الأولى بين الدوافع الطقوسية لمتابعة عينة الدراسة لمبادرات المشاركة المجتمعية المتعلقة بالوعي الرقمي، وجاء الاتجاه العام لهذا الدافع مرتفعاً بوجه عام بمتوسط حسابي 2.3850، يليه دافع (أتابعها بحكم العادة لاهتمامي الشخصي بالتكنولوجيا) في المرتبة الثانية، وجاء الاتجاه العام لهذا الدافع مرتفعاً بوجه عام بمتوسط حسابي 2.3825، ثم دافع (تعتبر مصدرًا ممتعاً للتسلية

وشغل وقت الفراغ بطريقة مثمرة، تجمع بين الفائدة والترفيه) في المرتبة الثالثة ويحمل اتجاهاً منخفضاً بمتوسط حسابي 1.5950.

وتكشف هذه النتيجة عن أن الوعي الرقمي أصبح جزءاً لا يتجزأ من نمط الحياة اليومي للشباب الجامعي، وأن متابعة المبادرات الرقمية أصبحت جزءاً من روتين الشباب اليومي، الأمر الذي يوضح تحولاً في نمط حياتهم، حيث أصبحت هذه الأنشطة الرقمية تتداخل مع حياتهم اليومية بحيث لا يمكنهم الاستغناء عنها، وهذا يعكس الاندماج العميق للتكنولوجيا في حياة الشباب الجامعي في العصر الرقمي الحالي، حيث لا يُنظر إلى هذه المبادرات كمجرد نشاطات إضافية، بل كجزء أساسي من الحياة اليومية.

جدول (10) درجة اهتمام الباحثين بمتابعة مبادرات المشاركة المجتمعية المتعلقة بالوعي الرقمي

اسم الحملة	درجة الاهتمام									
	كبيرة		متوسطة		منخفضة		التوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الاتجاه
	ك	%	ك	%	ك	%				
مبادرة المواطنة الرقمية	265	66.25	90	22.50	45	11.25	2.5500	0.68825	84.99	مرتفع
برنامج أبطال المستقبل	224	56.00	145	36.25	31	7.75	2.4825	0.63695	82.74	مرتفع
مبادرة "ThinkTech":	229	57.25	123	30.75	48	12.00	2.4525	0.69926	81.74	مرتفع
الطريق إلى أدكي	229	57.25	115	28.75	56	14.00	2.4325	0.72578	81.08	مرتفع
برنامج القدرات الرقمية - تك	221	55.25	128	32.00	51	12.75	2.4250	0.70755	80.83	مرتفع
برنامج العطاء الرقمي	224	56.00	119	29.75	57	14.25	2.4175	0.72768	80.58	مرتفع
تحدي نيوم	207	51.75	146	36.50	47	11.75	2.4000	0.69007	79.99	مرتفع
معسكر سواهر	208	52.00	138	34.50	54	13.50	2.3850	0.71277	79.49	مرتفع
مدرسة سدايا الشتوية	197	49.25	148	37.00	55	13.75	2.3550	0.71080	78.49	مرتفع
برامج أكاديمية التنظيمات الرقمية	193	48.25	146	36.50	61	15.25	2.3300	0.72624	77.66	متوسط

اسم الحملة	درجة الاهتمام						الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الاتجاه
	كبيرة		متوسطة		منخفضة				
	ك	%	ك	%	ك	%			
هاكاثون رفع الإنتاجية باستخدام الذكاء الاصطناعي	180	45.00	157	39.25	63	15.75	0.72336	76.41	متوسط
هاكاثون منطقة الباحة	144	36.00	155	38.75	101	25.25	0.77618	70.24	متوسط

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

جاءت (مبادرة المواطنة الرقمية) في المرتبة الأولى بين مبادرات المشاركة المجتمعية المتعلقة بالوعي الرقمي الأكثر اهتماماً من جانب المبحوثين، وجاء الاتجاه العام مرتفعاً بوجه عام وذلك بمتوسط حسابي 2.550، بينما جاء (برنامج أبطال المستقبل) في المرتبة الثانية تحمل اتجاهاً مرتفعاً ومتوسط حسابي 2.4825، ثم جاءت (مبادرة "ThinkTech") في المرتبة الثالثة باتجاه مرتفع ومتوسط حسابي 2.4525، ثم جاءت (الطريق إلى أذكى) في المرتبة الرابعة باتجاه مرتفع ومتوسط حسابي 2.4325، ثم جاءت (برنامج القدرات الرقمية قدرات - تك) في المرتبة الخامسة باتجاه مرتفع ومتوسط حسابي 2.4250.

وبشكل عام، تُظهر هذه النتيجة أن هناك اهتماماً متزايداً لدى الشباب الجامعي السعودي بمبادرات المشاركة المجتمعية التي تركز على تعزيز الوعي الرقمي، لاسيما المبادرات التي تسهم في تطوير المهارات الرقمية وتزويد الشباب بالأدوات اللازمة للتفاعل مع العالم الرقمي بشكل فعال.

حيث يشير تصدر "مبادرة المواطنة الرقمية" إلى أن هذه المبادرة تغطي بأعلى مستوى من الاهتمام بين الشباب الجامعي، وهو ما يعكس أهمية هذه المبادرة في تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية بين الشباب، والذي يُعد من الجوانب الأساسية في تكوين وعي رقمي صحي في المجتمع، حيث تعتبر المبادرة من أبرز المبادرات التي تساهم في تعزيز التفاعل الإيجابي للشباب مع التقنيات الرقمية وتعليمهم كيفية استخدامها بما يخدم مصلحة المجتمع. كما يرتبط

"برنامج أبطال المستقبل" بتعزيز مهارات الشباب الرقمية وتمكينهم من استخدام التكنولوجيا بشكل فعال في مواجهة التحديات المستقبلية. أما "مبادرة ThinkTech" فتتعامل مع إحدى أهم المهارات المطلوبة في العصر الرقمي، وهي مهارة التفكير النقدي في مواجهة الابتكارات التكنولوجية المتسارعة.

جدول (11) الوسيلة الإعلامية التي يعتمد عليها الباحثون في متابعة مبادرات المشاركة المجتمعية المتعلقة بالوعي الرقمي^(*)

الوسيلة	ك	%
مواقع التواصل الاجتماعي	304	76.00
مواقع الوزارات والهيئات التي ترعى هذه المبادرات	211	52.75
الندوات وورش العمل	174	43.50
الأقارب والزملاء والمعارف	145	36.25
التلفزيون	132	33.00
المعارض والمؤتمرات	113	28.25
المواقع الإخبارية	76	19.00
الصحف والمجلات	64	16.00
الراديو	22	5.50
ن=400		

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

جاءت (مواقع التواصل الاجتماعي) في المرتبة الأولى بين أهم الوسائل الإعلامية التي تعتمد عليها عينة الدراسة في متابعة مبادرات المشاركة المجتمعية المتعلقة بالوعي الرقمي بنسبة 76%، بينما جاء (مواقع الوزارات والهيئات التي ترعى هذه المبادرات) في المرتبة الثانية بنسبة 52.75%، وجاءت في المرتبة الثالثة (الندوات وورش العمل) بنسبة 43.50%، أما (الأقارب والزملاء والمعارف) فجاءت في المرتبة الرابعة بنسبة 36.25%، ثم

* أتاح الباحث إمكانية اختيار أكثر من بديل.

(التلفزيون) في المرتبة الخامسة بنسبة 33%، جاءت (المعارض والمؤتمرات) في المرتبة السادسة بنسبة 28.25%، ثم جاءت (المواقع الإخبارية) في المرتبة السابعة بنسبة 19%، ثم توالى ترتيب الوسائل الإعلامية التي تعتمد عليها عينة الدراسة في متابعة مبادرات المشاركة المجتمعية المتعلقة بالوعي الرقمي.

وتشير هذه النتيجة إلى أن وسائل الإعلام الرقمية هي الأكثر تأثيراً في نشر الوعي الرقمي بين الشباب الجامعي السعودي، في المرتبة الأولى، حيث تبرز "مواقع التواصل الاجتماعي" كأهم وسيلة إعلامية يستخدمها الشباب لمتابعة هذه المبادرات، وهو ما يعكس الدور الكبير الذي تلعبه منصات مثل إكس، فيسبوك، إنستغرام، وغيرها في نشر المعلومات المتعلقة بالوعي الرقمي، كما توضح هذه النتيجة انتشار وسائل التواصل الاجتماعي في الحياة اليومية للشباب، وقدرتها على توفير تفاعل مباشر وسريع مع المبادرات الرقمية، مما يساهم في الوصول إلى أكبر عدد من المتابعين. كما يوضح ظهور "مواقع الوزارات والهيئات التي ترعى هذه المبادرات" في المرتبة الثانية أن الشباب يثقون في المصادر الرسمية للمعلومات المتعلقة بالوعي الرقمي، مثل المواقع الإلكترونية للهيئات الحكومية ذات الصلة. وهذا يشير إلى رغبتهم في الاطلاع على المعلومات الدقيقة والمحدثة بشكل رسمي، مما يعكس اهتمامهم بالمبادرات التي تديرها المؤسسات الحكومية بشكل موثوق.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (حنان سروجي وآخرين، 2023)، والتي أظهرت النتائج المساهمة الإيجابية للإعلام الرقمي في تعزيز المشاركة المجتمعية. كما تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (أمانى الغانمي، 2021)، حيث تصدر تطبيق سناب شات النسبة الأعلى من بين الأوقات التي تقضيها طالبات الجامعات السعودية على مواقع شبكات التواصل الاجتماعي.

جدول (12) مدى تفاعل المبحوثين مع مبادرات المشاركة المجتمعية التي تتعلق بالوعي الرقمي

مدى التفاعل	ك	%
نعم	341	85.25
لا	59	14.75
المجموع	400	100.00

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

جاءت نسبة من يتفاعل مع مبادرات المشاركة المجتمعية التي تتعلق بالوعي الرقمي من الشباب الجامعي عينة الدراسة بمقدار 85.25%، بينما جاءت من (لا) يتفاعل معها بنسبة 14.75%.

ويمكن أن يُعزى هذا التفاعل الواسع إلى الوعي المتزايد لدى الشباب بأهمية تحسين مهاراتهم الرقمية في العصر الحديث، بالإضافة إلى التفاعل مع قضايا المجتمع الرقمي التي تساهم في تعزيز المهارات التقنية والفهم العميق للتكنولوجيا.

جدول (13) طبيعة تفاعل المبحوثين مع مبادرات المشاركة المجتمعية التي تتعلق بالوعي الرقمي

المبادرات	درجة التفاعل ن = 341								المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الاتجاه
	موافق		محايد		معارض							
	ك	%	ك	%	ك	%						
أحرص دائماً على حضور الفعاليات المتعلقة بالوعي الرقمي، مثل الورش التدريبية والمنتديات.	223	65.40	101	29.62	17	4.99	2.6041	0.58298	86.79	مرتفع		
أقوم بالتعليق على المنصات الرقمية التابعة للجهات المعنية بمبادرات الوعي الرقمي.	177	51.91	132	38.71	32	9.38	2.4252	0.65830	80.83	مرتفع		
يعتمد تفاعلي مع المبادرات على مدى توفير الجهات المعنية قنوات تواصل فعالة	181	53.08	122	35.78	38	11.14	2.4194	0.68392	80.64	مرتفع		

المبادرات	درجة التفاعل ن= 341								المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الاتجاه
	موافق		محايد		معارض							
	ك	%	ك	%	ك	%						
يتفاوت حجم مشاركتي بناءً على معرفتي بالتضاييق الرقمية التي تناقشها الحملة.	173	50.73	132	38.71	36	10.56	2.4018	0.67292	80.05	مرتفع		
أحضر معارفي على المشاركة والتفاعل مع ما تنشره المبادرات الرقمية.	118	34.60	125	36.66	98	28.74	2.0587	0.79489	68.61	متوسط		
أقوم بنشر وإعادة مشاركة محتوى المبادرات الرقمية على حساباتي الشخصية.	108	31.67	130	38.12	103	30.21	2.0147	0.78764	67.15	متوسط		
أقوم بطرح استفسارات حول المواضيع الرقمية التي أجدها ذات أهمية بالنسبة لي.	89	26.10	149	43.70	103	30.21	1.9589	0.75034	65.29	متوسط		
أشارك محتوى متعلقًا بالوعي الرقمي عبر حساباتي الشخصية لتوعية الآخرين.	93	27.27	105	30.79	143	41.94	1.8534	0.82009	61.77	متوسط		
أتابع تعليقات الأصدقاء حول المبادرة وأناقش معهم وجهات النظر المختلفة.	75	21.99	103	30.21	163	47.80	1.7419	0.79574	58.06	متوسط		

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

جاءت عبارة (أحرص دائماً على حضور الفعاليات المتعلقة بالوعي الرقمي، مثل الورش التدريبية والمنتديات) في المرتبة الأولى لطبيعة تفاعل الشباب الجامعي عينة الدراسة، حيث جاء الاتجاه العام مرتفعاً بوجه عام وجاء المتوسط الحسابي 2.6041، تلتها عبارة (أقوم بالتعليق على المنصات الرقمية التابعة للجهات المعنية بمبادرات الوعي الرقمي) في المرتبة الثانية بالاتجاه مرتفع ومتوسط حسابي 2.4252، ثم عبارة (يعتمد تفاعلي مع المبادرات على مدى توفير الجهات المعنية قنوات تواصل فعالة) في المرتبة الثالثة باتجاه مرتفع ومتوسط حسابي 2.4194، وجاءت عبارة (يتفاوت حجم مشاركتي بناءً على

معرفتي بالقضايا الرقمية التي تناقشها الحملة) في المرتبة الرابعة باتجاه مرتفع ومتوسط حسابي 2.4018.

وتشير هذه النتيجة إلى أن الشباب الجامعي يفضلون التفاعل بشكل نشط مع المبادرات المتعلقة بالوعي الرقمي، سواء من خلال الحضور المباشر للفعاليات أو عبر المشاركة الرقمية الفعالة على المنصات. كما أنهم يتفاعلون بشكل أكبر عندما تتوفر لهم قنوات تواصل فعالة من الجهات المعنية، ويزداد تفاعلهم عندما تكون القضايا الرقمية التي تناقشها المبادرات مرتبطة بمعرفتهم واهتماماتهم الشخصية.

حيث يشير تصدر "الحرص دائماً على حضور الفعاليات المتعلقة بالوعي الرقمي" إلى أن حضور الفعاليات التي تركز على تعزيز الوعي الرقمي هو أولوية بالنسبة لهم، مما يدل على أن التفاعل مع هذه الفعاليات يتم بانتظام وباهتمام كبير. كما يشير "القيام بالتعليق على المنصات الرقمية التابعة للجهات المعنية بمبادرات الوعي الرقمي" إلى أن الشباب لا يقتصرون فقط على حضور الفعاليات، بل يمتد تفاعلهم أيضاً إلى المشاركة النشطة على المنصات الرقمية عبر التعليقات، مما يشير إلى رغبتهم في التأثير والمشاركة في الحوار الرقمي المتعلق بقضايا الوعي الرقمي.

جدول (14) اتجاه المبحوثين نحو مبادرات المشاركة المجتمعية المتعلقة بالوعي الرقمي

الملاحظات	الاتجاه						الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الاتجاه
	موافق		محايد		معارض				
	ك	%	ك	%	ك	%			
أشعر أن الحكومة تتخذ الخطوات الصحيحة في دعم وتحفيز الابتكار الرقمي وتوسع نطاق المشاركة المجتمعية الرقمية.	223	55.75	137	34.25	40	10.00	0.67031	81.91	موافق
أدعم الجهود المبذولة في إطار المبادرات الرقمية التي تهدف إلى تعزيز التعليم الرقمي وتنمية المهارات التقنية لدى الأفراد.	213	53.25	141	35.25	46	11.50	0.68875	80.58	موافق
أرى أن المشاركة في المبادرات الرقمية تمثل خطوة أساسية لتوسيع مداركنا	211	52.75	140	35.00	49	12.25	0.69799	80.16	موافق

البيانات	الاتجاه	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاستجابة					
					معارض		محايد		موافق	
					%	ك	%	ك	%	ك
حول التحديات التي يواجهها المجتمع الرقمي.										
أعتقد أن المبادرات الرقمية ستسهم في تحسين الوصول إلى المعلومات وزيادة فرص التعلم المستمر في السعودية.	موافق	79.83	0.70014	2.3950	12.50	50	35.50	142	52.00	208
أشعر أنني أصبحت أكثر استعداداً للمشاركة في الأنشطة الرقمية التي تهدف إلى نشر الثقافة الرقمية والتوعية باستخدام الإنترنت بشكل آمن.	محايد	75.83	0.71108	2.2750	15.25	61	42.00	168	42.75	171
أعتقد أن الحملات التوعوية الرقمية تعزز من دور الأفراد في نشر الوعي بأهمية التكنولوجيا في حياتنا اليومية.	محايد	75.58	0.73981	2.2675	17.50	70	38.25	153	44.25	177
أعتقد أن المبادرات الرقمية المجتمعية تسهم في تحسين الوعي الرقمي وتعزيز الفهم حول كيفية استخدام التكنولوجيا بشكل مسؤول.	محايد	74.91	0.67259	2.2475	13.25	53	48.75	195	38.00	152
أرى أن المبادرات الرقمية قد ساعدت في زيادة معرفتي حول كيفية حماية نفسي وبياناتي في البيئة الرقمية.	محايد	72.41	0.72045	2.1725	18.75	75	45.25	181	36.00	144
أشعر أن حملات التوعية الرقمية قد أسهمت في زيادة وعي بالمخاطر الأمنية والخصوصية في العالم الرقمي.	محايد	72.16	0.68480	2.1650	16.50	66	50.50	202	33.00	132
أرى أن المبادرات الرقمية تشجع الأفراد على تبني أساليب حياة أكثر استدامة عبر الاستفادة من الحلول الرقمية.	محايد	70.41	0.74916	2.1125	23.00	92	42.75	171	34.25	137

تشير بيانات الجدول السابق إلى يلي:

جاءت عبارة (أشعر أن الحكومة تتخذ الخطوات الصحيحة في دعم وتحفيز الابتكار الرقمي وتوسيع نطاق المشاركة المجتمعية الرقمية) في المرتبة الأولى بين العبارات التي توضح اتجاه عينة الدراسة نحو مبادرات المشاركة المجتمعية المتعلقة بالوعي الرقمي، حيث جاء الاتجاه العام موافقاً بوجه عام وجاء المتوسط الحسابي 2.4575، تلتها عبارة (أدعم الجهود المبذولة في إطار المبادرات الرقمية التي تهدف إلى تعزيز التعليم الرقمي وتنمية المهارات التقنية لدى الأفراد) في المرتبة الثانية باتجاه عام موافق، ومتوسط حسابي 2.4175، ثم جاءت عبارة (أرى أن المشاركة في المبادرات الرقمية تمثل خطوة أساسية لتوسيع مداركنا حول التحديات التي يواجهها المجتمع الرقمي) في المرتبة الثالثة باتجاه عام موافق، ومتوسط حسابي 2.4050، وجاءت عبارة (أعتقد أن المبادرات الرقمية ستسهم في تحسين الوصول إلى المعلومات وزيادة فرص التعلم المستمر في السعودية) في المرتبة الرابعة باتجاه عام موافق، ومتوسط حسابي 2.3950، تلتها عبارة (أشعر أنني أصبحت أكثر استعداداً للمشاركة في الأنشطة الرقمية التي تهدف إلى نشر الثقافة الرقمية والتوعية باستخدام الإنترنت بشكل آمن) في المرتبة الخامسة باتجاه عام محايد، ومتوسط حسابي 2.2750. وتُظهر هذه النتيجة توجهًا إيجابيًا بشكل عام تجاه هذه المبادرات، حيث يعبر المشاركون عن دعمهم للمساعي الحكومية في هذا المجال، كما تدل درجة الموافقة على العبارات على تقدير الشباب الجامعي لجهود الحكومة في تسريع التحول الرقمي وإشراك المجتمع في هذا التحول، وكذلك الدعم الكبير من قبل الشباب للمبادرات الرقمية التي تعزز التعليم الرقمي وتنمية المهارات التقنية، وهو ما يعكس أهمية هذه المبادرات في تمكين الأفراد من مواكبة التطورات التقنية، أيضًا فإن العبارات درجات الموافقة على العبارات تعكس وعيًا عميقًا لديهم بأهمية هذه المبادرات في تطوير قدراتهم على التعامل مع قضايا العصر الرقمي. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (أمني الغامبي، 2021)، حيث جاء اتجاه الطالبات نحو المشاركة المجتمعية بصفة عامة اتجاهًا إيجابيًا مرتفعًا.

جدول (15) مقياس اتجاه المبحوثين نحو مبادرات المشاركة المجتمعية المتعلقة بالوعي الرقمي

مقياس الاتجاه	ك	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
سلي	29	7.25	2.3750	0.61671
محايد	192	48.00		
إيجابي	179	44.75		
المجموع	400	100.00		

بناءً على الجدول السابق الخاص باتجاهات المبحوثين، تم بناء مقياس للتعرف على متوسط اتجاه الشباب الجامعي السعودي عينة الدراسة نحو مبادرات المشاركة المجتمعية المتعلقة بالوعي الرقمي، وجاء الاتجاه العام نحو المبادرة إيجابياً بوجه عام بمتوسط حسابي (2.3750)، حيث جاء الاتجاه إيجابياً لدى 44.75% من عينة الدراسة، بينما جاء الاتجاه محايداً لدى 48.0% من عينة الدراسة، وأخيراً جاء الاتجاه سلبياً لدى 7.25% من عينة الدراسة.

جدول (16) تقييم المبحوثين لمبادرات المشاركة المجتمعية المتعلقة بالوعي الرقمي والتي تقوم بها الجهات المعنية بالملكة

التقييم	ك	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
جيدة	221	55.25	2.4650	0.65180
متوسطة	144	36.00		
ضعيفة	35	8.75		
المجموع	400	100.00		

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

جاء الاتجاه العام لتقييم عينة الدراسة من الشباب الجامعي لمبادرات المشاركة المجتمعية في مجال الوعي الرقمي التي تقوم بها الجهات المعنية بالملكة مرتفعاً بوجه عام، حيث أفادت نسبة 55.25% من عينة الدراسة أنها (جيدة)، بينما أفادت نسبة 36% منهم أنها (متوسطة)، وأخيراً أفادت نسبة 8.75% منهم أنها (ضعيفة).

وتُظهر هذه النتيجة رضا غالبية المشاركين عن تلك المبادرات، وهو ما يدل على أن الجهات المعنية قد تمكنت من تنفيذ برامج ومبادرات تغطي بتقدير واسع من الشباب، مما يشير إلى نجاح تلك المبادرات في تحقيق أهدافها وزيادة الوعي الرقمي لدى المجتمع، كما يعكس التقييم المتوسط أن هناك نسبة من المشاركين ترى أن هذه المبادرات قد تحتاج إلى تحسين أو تطوير في بعض الجوانب لتكون أكثر تأثيراً وفعالية.

جدول (17) دور مبادرات المشاركة المجتمعية المتعلقة بالوعي الرقمي في التأثير على السلوك الرقمي للمبحوثين

العوامل	درجة الموافقة						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الاتجاه
	موافق		محايد		معارض					
	ك	%	ك	%	ك	%				
الادارة	297	74.25	87	21.75	16	4.00	2.7025	0.53825	90.07	مرتفع
	229	57.25	114	28.50	57	14.25	2.4300	0.72899	80.99	مرتفع
	160	40.00	177	44.25	63	15.75	2.2425	0.70707	74.74	متوسط
	232	58.00	133	33.25	35	8.75	2.4925	0.65269	83.08	مرتفع
المبادرات الاجتماعية	أرى أن المشاركة في المبادرات المجتمعية تعزز من فرص التعليم والتطوير المهني، لذلك ألتزم بموقف إيجابي تجاه هذه المبادرات.									
	أشارك بإيجابية في المبادرات المجتمعية المرتبطة بالوعي الرقمي، حيث أرى أن هذه المبادرات تسهم في تطوير المجتمع وتحقيق الاستدامة.									
	أتوجه بحماس نحو المشاركة في المبادرات الرقمية بسبب فاعليتها وتأثيرها بشكل إيجابي على حياتي الشخصية، وعلى تحسين مهاراتي التقنية.									
	هناك ضغوط اجتماعية من عائلتي والمجتمع الجامعي تدفعني للمشاركة في المبادرات التي تعزز من الوعي الرقمي، لأنني أريد أن أكون جزءاً من التغيير المجتمعي.									

العوامل	درجة الموافقة						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الاتجاه
	موافق		محايد		معارض					
	ك	%	ك	%	ك	%				
الكلية الإعلامية	216	54.00	140	35.00	44	11.00	2.4300	0.68284	80.99	مرتفع
	تؤثر توقعات أساتذتي وزملائي في الجامعة على رغبتني في المشاركة في المبادرات الرقمية، حيث أعتقد أنني يجب أن أكون جزءاً من هذه الأنشطة نقاشياً مع توقعاتهم.									
	135	33.75	173	43.25	92	23.00	2.1075	0.74655	70.24	متوسط
	أشعر بأن المشاركة في المبادرات المجتمعية تعتبر أمراً مهماً في بيئتي الاجتماعية، حيث إن أفراد عائلتي وأصدقائي يقدرون هذه الأنشطة.									
الكلية الإعلامية	218	54.50	150	37.50	32	8.00	2.4650	0.64016	82.16	مرتفع
	أشعر أنني أمتلك القدرة على اكتساب المهارات الرقمية اللازمة للمشاركة في المبادرات المجتمعية، مما يعزز من قدرتي على التفاعل مع التكنولوجيا بشكل فعال.									
	197	49.25	176	44.00	27	6.75	2.4250	0.61671	80.83	مرتفع
	أعتقد أنني قادر على التعامل مع الأدوات التكنولوجية اللازمة للمشاركة في المبادرات الرقمية، مما يجعلني أكثر استعداداً للمشاركة.									
الكلية الإعلامية	181	45.25	187	46.75	32	8.00	2.3725	0.62828	79.08	مرتفع
	بفضل التدريب الذي تلقيته، أشعر أنني قادر على التحكم في كيفية استخدام التكنولوجيا للمشاركة في الأنشطة المجتمعية، مما يعزز من قدرتي على المساهمة الفعالة.									

يستعرض الجدول السابق عددًا من العبارات التي توضح دور مبادرات المشاركة المجتمعية المتعلقة بالوعي الرقمي في التأثير على السلوك الرقمي للمبحوثين، والتي جاءت كما يلي:

أولاً: الإدراك: جاءت عبارة (أرى أن المشاركة في المبادرات المجتمعية تعزز من فرص التعليم والتطوير المهني، لذلك أتمتع بموقف إيجابي تجاه هذه المبادرات) في المرتبة الأولى بين العبارات التي توضح إدراك الشباب الجامعي عينة الدراسة لدور مبادرات المشاركة المجتمعية المتعلقة بالوعي الرقمي في التأثير على السلوك الرقمي، حيث جاء الاتجاه العام مرتفعاً بوجه عام وجاء المتوسط الحسابي 2.7025، تلتها عبارة (أشارك بإيجابية في المبادرات المجتمعية المرتبطة بالوعي الرقمي، حيث أرى أن هذه المبادرات تسهم في تطوير المجتمع وتحقيق الاستدامة) في المرتبة الثانية باتجاه مرتفع ومتوسط حسابي 2.4300، ثم عبارة (أتوجه بحماس نحو المشاركة في المبادرات الرقمية بسبب قناعاتي بأنها تؤثر بشكل) في المرتبة الثالثة باتجاه متوسط، ومتوسط حسابي 2.2425.

وتظهر هذه النتيجة أن الشباب الجامعي يظهرون إدراكاً قوياً لدور مبادرات المشاركة المجتمعية في تعزيز السلوك الرقمي لديهم، حيث تعكس هذه النتيجة وجود قناعة قوية لدى الشباب بأن المشاركة في هذه المبادرات لا تقتصر فقط على زيادة الوعي الرقمي، بل تسهم أيضاً في تطوير مهاراتهم التعليمية والمهنية، مما ينعكس بشكل إيجابي على نظرهم لهذه المبادرات، كما يظهر من النتيجة أن الشباب الجامعي يُقدّر أيضاً تأثير هذه المبادرات في تطوير المجتمع بشكل عام، وهو ما يعكس وعياً مجتمعيًا، حيث يرى الشباب أن هذه المبادرات تساهم في تعزيز التنمية المستدامة، مما يعزز من مشاركتهم الفعالة فيها.

ثانياً: المعايير الاجتماعية: جاءت عبارة (هناك ضغوط اجتماعية من عائلتي والمجتمع الجامعي تدفعني للمشاركة في المبادرات التي تعزز من الوعي الرقمي، لأنني أريد أن أكون جزءاً من التغيير المجتمعي) في المرتبة الأولى بين العبارات التي توضح المعايير الاجتماعية لدور مبادرات المشاركة المجتمعية المتعلقة بالوعي الرقمي في التأثير على السلوك الرقمي، حيث جاء الاتجاه العام مرتفعاً بوجه عام وجاء المتوسط الحسابي 2.4925، تلتها

عبارة (أشعر بأن المشاركة في المبادرات المجتمعية تعتبر أمراً مهماً في بيئتي الاجتماعية، حيث إن أفراد عائلتي وأصدقائي يقدرون هذه الأنشطة) في المرتبة الثانية باتجاه مرتفع ومتوسط حسابي 2.4300، ثم عبارة (أتوجه بحماس نحو المشاركة في المبادرات الرقمية بسبب قناعتي بأنها تؤثر بشكل) في المرتبة الثالثة باتجاه متوسط، ومتوسط حسابي 2.1075.

وتظهر هذه النتيجة أن تأثير البيئة الاجتماعية على السلوك الرقمي للشباب الجامعي يعتبر عاملاً مؤثراً في تحفيزهم على المشاركة في المبادرات المجتمعية المتعلقة بالوعي الرقمي، وأن الشباب الجامعي عينة الدراسة يشعرون بوجود ضغط اجتماعي إيجابي من أفراد عائلاتهم ومن المجتمع الجامعي بشكل عام، مما يعزز من رغبتهم في المشاركة في المبادرات التي تساهم في زيادة الوعي الرقمي. كما يظهر أيضاً شعورهم بأن هذه المشاركة هي جزء من مساهمتهم في التغيير المجتمعي، مما يعكس دوراً مجتمعياً هاماً للمبادرات الرقمية في تحفيز هذا التوجه. كما أظهرت النتيجة إدراكاً قوياً من الشباب لأهمية هذه المبادرات في تحسين المجتمع وتغيير السلوكيات الرقمية، ولكن أيضاً يشعرون بتقدير المجتمع والأسرة لمشاركتهم، مما يعزز من مشاركتهم الفعالة في هذه المبادرات.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Valarian, 2024)، والتي أشارت إلى أن تأثير التغيير الاجتماعي الإيجابي لهذه النتائج يتمثل في أن تعزيز السلامة الإلكترونية وتمكين الطلاب من مهارات محو الأمية الرقمية سيؤدي في النهاية إلى الحد من التسلسل عبر الإنترنت، وتعزيز الاستعداد الوظيفي للطلاب، وتعزيز مشاركة الوالدين في استخدام أطفالهم للتكنولوجيا.

ثالثاً: الكفاءة الذاتية: جاءت عبارة (أشعر أنني أمتلك القدرة على اكتساب المهارات الرقمية اللازمة للمشاركة في المبادرات المجتمعية، مما يعزز من ثقتي في قدرتي على التفاعل مع التكنولوجيا بشكل فعال) في المرتبة الأولى بين العبارات التي توضح الكفاءة الذاتية لدور مبادرات المشاركة المجتمعية المتعلقة بالوعي الرقمي في التأثير على

السلوك الرقمي، حيث جاء الاتجاه العام مرتفعاً بوجه عام وجاء المتوسط الحسابي 2.4650، تلتها عبارة (أعتقد أنني قادر على التعامل مع الأدوات التكنولوجية اللازمة للمشاركة في المبادرات الرقمية، مما يجعلني أكثر استعداداً للمشاركة) في المرتبة الثانية باتجاه مرتفع ومتوسط حسابي 2.4250، ثم عبارة بفضل التدريب الذي تلقيته، أشعر بأنني قادر على التحكم في كيفية استخدام التكنولوجيا للمشاركة في الأنشطة المجتمعية، مما يعزز من قدرتي على المساهمة الفعالة) في المرتبة الثالثة باتجاه مرتفع، ومتوسط حسابي 2.3725.

وتشير هذه النتيجة إلى أن الشباب الجامعي يشعرون بتمكن كبير من المهارات الرقمية التي تمكنهم من التفاعل مع التكنولوجيا والمشاركة في المبادرات المجتمعية الرقمية بثقة، كما يعكس ذلك دور التدريب في تعزيز هذه الكفاءة الذاتية، حيث يعزز التدريب لديهم القدرة على التعامل مع الأدوات التكنولوجية ويدفعهم للمشاركة بفعالية في الأنشطة المجتمعية، ويعكس هذا الشعور بدوره تعزيزاً لثقتهم في قدراتهم على التفاعل مع التكنولوجيا بشكل فعال، مما يدفعهم إلى الانخراط في هذه المبادرات.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (محمد الزبيدي وآخرين، 2024)، حيث أشارت النتائج إلى أن الكفاءة الذاتية في استخدام الإنترنت لدى الطلاب كان لها تأثير تنبؤي أقوى على الوعي بالمواطنة الرقمية مقارنة بالالتجاهات نحو الإنترنت.

جدول (18) دور مبادرات المشاركة المجتمعية المتعلقة بالوعي الرقمي
في التأثير على الأبعاد المتعدد للوعي الرقمي لدى المبحوثين

التأثيرات	درجة التأثير						التوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الاتجاه
	عالي		متوسط		منخفض					
	ك	%	ك	%	ك	%				
أصبحت أكثر وعياً بالمسائل الرقمية المعقدة، مثل حماية البيانات وحقوق الخصوصية في العصر الرقمي.	195	48.75	176	44.00	29	7.25	2.4150	0.62350	80.49	مرتفع

الاتجاه	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة التأثير						التأثيرات
				منخفض		متوسط		عالي		
				%	ك	%	ك	%	ك	
متوسط	76.66	0.64889	2.3000	10.50	42	49.00	196	40.50	162	تعززت معرفتي حول كيفية استخدام التكنولوجيا بطرق آمنة وفعالة، مما ساعدني في الاستفادة القصوى من الأدوات الرقمية.
متوسط	75.41	0.69628	2.2625	14.50	58	44.75	179	40.75	163	أسهمت المبادرات في زيادة فهمي لكيفية تأثير التكنولوجيا على المجتمع بشكل عام وعلى حياتنا اليومية بشكل خاص.
مرتفع	79.16	0.68597	2.3750	11.75	47	39.00	156	49.25	197	أصبحت أكثر دراية بالتطورات التكنولوجية الحديثة، مما مكّني من مواكبة التغيرات السريعة في مجال التكنولوجيا.
متوسط	73.41	0.72305	2.2025	18.00	72	43.75	175	38.25	153	أصبحت أكثر قدرة على استخدام الأدوات الرقمية المتقدمة في حياتي اليومية، مما حسن من أدائي الأكاديمي والمهني.
متوسط	64.83	0.76054	1.9450	31.75	127	42.00	168	26.25	105	ساعدتني المبادرات في تعلم كيفية استخدام التطبيقات الرقمية الحديثة بطريقة تعزز من إنتاجيتي وتفاعلي الرقمي.
متوسط	74.24	0.71205	2.2275	16.50	66	44.25	177	39.25	157	أصبح لدي فهم أعمق لدور التكنولوجيا في تحسين التواصل الاجتماعي وبناء مجتمعات رقمية أكثر تماسكًا.
متوسط	73.91	0.72215	2.2175	17.50	70	43.25	173	39.25	157	أسهمت المبادرات في تعزيز التعاون المجتمعي عبر الإنترنت، حيث تفاعلت مع أفراد يشاركونني نفس الاهتمامات والتوجهات.

بعد التكويني

قبل التكويني

الاتجاه	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة التأثير						التأثيرات
				منخفض		متوسط		عالي		
				%	ك	%	ك	%	ك	
متوسط	73.33	0.71853	2.2000	17.75	71	44.50	178	37.75	151	شعرت بتعزيز الروابط المجتمعية من خلال المشاركة في الحملات الرقمية، مما جعلني جزءاً من حركة توعية واسعة.
مرتفع	83.41	0.71152	2.5025	12.75	51	24.25	97	63.00	252	منحتني المبادرات الرقمية شعوراً بالرضا الشخصي، حيث شعرت بأنني أساهم في تحسين الوعي الرقمي في مجتمعي.
مرتفع	78.16	0.66111	2.3450	10.50	42	44.50	178	45.00	180	أسهمت هذه المبادرات في زيادة شعوري بالأمان الرقمي، حيث تعلمت كيفية حماية نفسي من المخاطر الرقمية.
متوسط	74.83	0.73234	2.2450	17.50	70	40.50	162	42.00	168	شعرت بأنني أكثر انتماءً للمجتمع الرقمي، مما ساعدني على تطوير إحساس بالمسؤولية تجاه القضايا الرقمية.
مرتفع	81.58	0.68441	2.4475	11.00	44	33.25	133	55.75	223	طوّرت مهاراتي في حل المشكلات التكنولوجية من خلال التعامل مع التحديات الرقمية بشكل يومي.
مرتفع	79.58	0.74413	2.3875	15.75	63	29.75	119	54.50	218	شجعتني هذه المبادرات على التفكير بشكل نقدي حول الاستخدامات المختلفة للتكنولوجيا وكيفية مواجهة المشاكل المرتبطة بها.
مرتفع	78.91	0.72371	2.3675	14.50	58	34.25	137	51.25	205	ساعدتني المبادرات في تحسين مهارات التفكير النقدي، حيث أصبحت قادراً على تقييم المعلومات الرقمية بعناية وموثوقية.

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

أولاً: البعد المعرفي: جاءت عبارة (أصبحت أكثر وعياً بالمسائل الرقمية المعقدة، مثل حماية البيانات وحقوق الخصوصية في العصر الرقمي) في المرتبة الأولى بين العبارات التي توضح دور مبادرات المشاركة المجتمعية المتعلقة بالوعي الرقمي في التأثير على البعد المعرفي للوعي الرقمي للشباب الجامعي عينة الدراسة، حيث جاء الاتجاه العام مرتفعاً بوجه عام وجاء المتوسط الحسابي 2.4150، تلتها عبارة (تعززت معرفتي حول كيفية استخدام التكنولوجيا بطرق آمنة وفعالة، مما ساعدني في الاستفادة القصوى من الأدوات الرقمية) في المرتبة الثانية باتجاه متوسط ومتوسط حسابي 2.300، ثم عبارة (أسهمت المبادرات في زيادة فهمي لكيفية تأثير التكنولوجيا على المجتمع بشكل عام وعلى حياتنا اليومية بشكل خاص) في المرتبة الثالثة باتجاه متوسط، ومتوسط حسابي 2.2625.

وتشير هذه النتيجة إلى أن المبادرات أسهمت بشكل واضح في زيادة الوعي المعرفي لدى الشباب الجامعي في القضايا الرقمية، حيث أظهر المبحوثون فهماً أعمق للتحديات المتعلقة بحماية البيانات وحقوق الخصوصية، وأصبح لديهم قدرة أكبر على استخدام التكنولوجيا بشكل آمن وفعال، كما ساهمت هذه المبادرات في تعزيز فهمهم حول تأثير التكنولوجيا في المجتمع وفي حياتهم اليومية، مما يعكس تقدماً معرفياً ملحوظاً في هذه المجالات.

ثانياً: البعد التكنولوجي: جاءت عبارة (أصبحت أكثر دراية بالتطورات التكنولوجية الحديثة، مما مكّني من مواكبة التغيرات السريعة في مجال التكنولوجيا) في المرتبة الأولى بين العبارات التي توضح دور مبادرات المشاركة المجتمعية المتعلقة بالوعي الرقمي في التأثير على البعد التكنولوجي للوعي الرقمي للشباب الجامعي عينة الدراسة، حيث جاء الاتجاه العام مرتفعاً بوجه عام وجاء المتوسط الحسابي 2.3750، تلتها عبارة (أصبحت أكثر قدرة على استخدام الأدوات الرقمية المتقدمة في حياتي اليومية، مما حسن من أدائي الأكاديمي والمهني) في المرتبة الثانية باتجاه متوسط ومتوسط حسابي 2.2025، ثم عبارة (ساعدني المبادرات في تعلم كيفية استخدام التطبيقات الرقمية الحديثة بطريقة

تعزز من إنتاجيتي وتفاعلي الرقمي) في المرتبة الثالثة باتجاه متوسط، ومتوسط حسابي 1.9450.

وتشير هذه النتيجة إلى أن المبادرات قد أسهمت في تعزيز البعد التكنولوجي لدى الشباب الجامعي السعودي، حيث أصبح المبحوثون أكثر دراية بالتطورات التكنولوجية الحديثة وأصبحوا أكثر قدرة على استخدام الأدوات الرقمية في حياتهم اليومية، مما ساهم في تحسين أدائهم الأكاديمي والمهني.

ثالثاً: البعد الاجتماعي: جاءت عبارة (أصبح لدي فهم أعمق لدور التكنولوجيا في تحسين التواصل الاجتماعي وبناء مجتمعات رقمية أكثر تماسكاً) في المرتبة الأولى بين العبارات التي توضح دور مبادرات المشاركة المجتمعية المتعلقة بالوعي الرقمي في التأثير على البعد الاجتماعي للوعي الرقمي للشباب الجامعي عينة الدراسة، حيث جاء الاتجاه العام متوسطاً بوجه عام وجاء المتوسط الحسابي 2.2275، تلتها عبارة (أسهمت المبادرات في تعزيز التعاون المجتمعي عبر الإنترنت، حيث تفاعلت مع أفراد يشاركونني نفس الاهتمامات والتوجهات) في المرتبة الثانية باتجاه متوسط ومتوسط حسابي 2.2175، ثم عبارة (شعرت بتعزيز الروابط المجتمعية من خلال المشاركة في الحملات الرقمية، مما جعلني جزءاً من حركة توعية واسعة) في المرتبة الثالثة باتجاه متوسط، ومتوسط حسابي 2.2000.

وتشير هذه النتيجة إلى أن المبادرات قد أسهمت في تعزيز البعد الاجتماعي لدى الشباب الجامعي، حيث بدأ المبحوثون يدركون أهمية التكنولوجيا في تحسين التواصل الاجتماعي وبناء مجتمعات رقمية، كما ساهمت هذه المبادرات في تعزيز التعاون المجتمعي عبر الإنترنت والشعور بالانتماء إلى حركات توعية رقمية واسعة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Valarian, 2024)، والتي أشارت إلى أن تأثير التغيير الاجتماعي الإيجابي لهذه النتائج يتمثل في أن تعزيز السلامة الإلكترونية وتمكين الطلاب من مهارات محو الأمية الرقمية سيؤدي في النهاية إلى الحد من التسلط عبر

الإنترنت، وتعزيز الاستعداد الوظيفي للطلاب، وتعزيز مشاركة الوالدين في استخدام أطفالهم للتكنولوجيا.

رابعاً: البعد الوجداني: جاءت عبارة (منحتني المبادرات الرقمية شعوراً بالرضا الشخصي، حيث شعرت بأني أساهم في تحسين الوعي الرقمي في مجتمعي) في المرتبة الأولى بين العبارات التي توضح دور مبادرات المشاركة المجتمعية المتعلقة بالوعي الرقمي في التأثير على البعد الوجداني للوعي الرقمي للشباب الجامعي عينة الدراسة، حيث جاء الاتجاه العام مرتفعاً بوجه عام وجاء المتوسط الحسابي 2.5025، تلتها عبارة (أسهمت هذه المبادرات في زيادة شعوري بالأمان الرقمي، حيث تعلمت كيفية حماية نفسي من المخاطر الرقمية) في المرتبة الثانية باتجاه مرتفع ومتوسط حسابي 2.3450، ثم عبارة (شعرت بأني أكثر انتماءً للمجتمع الرقمي، مما ساعدني على تطوير إحساس بالمسؤولية تجاه القضايا الرقمية) في المرتبة الثالثة باتجاه متوسط، ومتوسط حسابي 2.2450.

وتشير النتيجة إلى أن المبادرات الرقمية كانت لها تأثيرات إيجابية على البعد الوجداني للشباب الجامعي، حيث أسهمت في تعزيز مشاعر الرضا الشخصي، والشعور بالأمان الرقمي، والانتماء إلى المجتمع الرقمي، فمن خلال هذه المبادرات، أصبح المبحوثون أكثر وعياً بالمسؤولية تجاه القضايا الرقمية، مما يعكس فاعلية هذه المبادرات في تعزيز الوعي الرقمي وتخفيف الشباب على المشاركة في تحسين الأوضاع الرقمية في مجتمعهم.

خامساً: بعد ما وراء المعرفة: جاءت عبارة (طوّرت مهاراتي في حل المشكلات التكنولوجية من خلال التعامل مع التحديات الرقمية بشكل يومي) في المرتبة الأولى بين العبارات التي توضح دور مبادرات المشاركة المجتمعية المتعلقة بالوعي الرقمي في التأثير على بعد ما وراء المعرفة للوعي الرقمي للشباب الجامعي عينة الدراسة، حيث جاء الاتجاه العام مرتفعاً بوجه عام وجاء المتوسط الحسابي 2.4475، تلتها عبارة شجعتني هذه المبادرات على التفكير بشكل نقدي حول الاستخدامات المختلفة للتكنولوجيا وكيفية مواجهة المشاكل المرتبطة بها) في المرتبة الثانية باتجاه مرتفع ومتوسط حسابي 2.3875، ثم عبارة

(ساعدتني المبادرات في تحسين مهارات التفكير النقدي، حيث أصبحت قادرًا على تقييم المعلومات الرقمية بعناية وموثوقية) في المرتبة الثالثة باتجاه متوسط، ومتوسط حسابي 2.3675.

وتشير هذه النتيجة إلى أن المبادرات الرقمية قد أسهمت في تعزيز مهارات ما وراء المعرفة لدى الشباب الجامعي، فقد أصبح لدى المبحوثين القدرة على التفكير النقدي حول الاستخدامات المختلفة للتكنولوجيا، وتحسين مهاراتهم في حل المشكلات التكنولوجية، بالإضافة إلى تطوير قدرتهم على تقييم المعلومات الرقمية بدقة وموثوقية.

جدول (19) مقياس الوعي الرقمي لدى عينة الدراسة

مقياس الاتجاه	ك	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
منخفض	15	3.75	2.4950	0.57078
متوسط	172	43.00		
مرتفع	213	53.25		
المجموع	400	100.00		

بناءً على الجدول السابق الخاص بأبعاد الوعي الرقمي، تم بناء مقياس للتعرف على المتوسط العام للوعي الرقمي المتشكل لدى المبحوثين على إثر تعرضهم لمبادرات المشاركة المجتمعية المتعلقة بالوعي الرقمي، وجاء الاتجاه العام للوعي الرقمي مرتفعًا بوجه عام بمتوسط حسابي (2.4950)، حيث جاء الوعي الرقمي مرتفعًا لدى 53.25% من عينة الدراسة، بينما جاء متوسطًا لدى 43.0% من عينة الدراسة، وأخيرًا جاء الوعي الرقمي منخفضًا لدى 3.75% من عينة الدراسة.

وتوضح هذه النتيجة أن الأغلبية الكبرى من المبحوثين قد تأثروا بشكل إيجابي بمبادرات المشاركة المجتمعية المتعلقة بالوعي الرقمي، حيث كان هناك تحسن ملحوظ في مستويات وأبعاد الوعي الرقمي لديهم.

جدول (20) مدى تأثير التحديات على استفادة الباحثين من مبادرات المشاركة المجتمعية المتعلقة بالوعي الرقمي

التحديات	درجة المواجهة						الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الاتجاه
	موافق		محايد		معارض				
	ك	%	ك	%	ك	%			
تأثيرات إيجابية	70	17.50	129	32.25	201	50.25	1.6725	0.75609	محايد
	41	10.25	177	44.25	182	45.50	1.6475	0.65904	معارض
	52	13.00	140	35.00	208	52.00	1.6100	0.70650	معارض
تأثيرات سلبية	81	20.25	162	40.50	157	39.25	1.8100	0.74853	محايد
	68	17.00	162	40.50	170	42.50	1.7450	0.72891	محايد
	72	18.00	148	37.00	180	45.00	1.7300	0.74733	محايد
تأثيرات سلبية	56	14.00	153	38.25	191	47.75	1.6625	0.71053	معارض
	51	12.75	160	40.00	189	47.25	1.6550	0.69439	معارض

التحديات	درجة الموافقة						الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الاختجاه
	موافق		محايد		معارض					
	ك	%	ك	%	ك	%				
تعزيز الوعي الرقمي	أشعر بالتهيبش أثناء المشاركة.									
	61	15.25	130	32.50	209	52.25	1.6300	0.73447	54.33	معارض
	لا أجد تشجيعاً من المحيطين بي للمشاركة في البرامج التي تركز على الوعي الرقمي.									
تعزيز المشاركة المجتمعية	69	17.25	150	37.50	181	45.25	1.7200	0.74025	57.33	محايد
	أشعر بعدم وضوح اللوائح والسياسات التي تحكم التعاملات الرقمية، مما يجعلني متردداً في الانخراط بها.									
	45	11.25	183	45.75	172	43.00	1.6825	0.66543	56.08	محايد
	لا أملك دراية كافية بالحقوق والواجبات الرقمية التي تمكنني من التفاعل الآمن مع هذه المبادرات.									
تعزيز الابتكار	47	11.75	170	42.50	183	45.75	1.6600	0.67864	55.33	معارض
	لدي قلق دائم بشأن خصوصية بياناتي أثناء مشاركتي في هذه البرامج والمبادرات.									
	99	24.75	140	35.00	161	40.25	1.8450	0.79218	61.49	محايد
تعزيز المسؤولية المجتمعية	76	19.00	164	41.00	160	40.00	1.7900	0.73978	59.66	محايد
	أشعر بعدم الثقة في قدرتي على استخدام الأدوات الرقمية بالشكل الصحيح.									
	59	14.75	160	40.00	181	45.25	1.6950	0.71291	56.49	محايد
أخشى من الفشل أو عدم قدرتي على مواكبة التقدم التقني الذي تركز عليه هذه المبادرات.										

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

أولاً: التحديات المعرفية: جاءت عبارة (لا أملك المعرفة الكافية بالمفاهيم الرقمية الأساسية التي تتيح لي الاستفادة من المبادرات) في المرتبة الأولى بين العبارات التي توضح التحديات المعرفية التي تواجه الشباب الجامعي عينة الدراسة أثناء استفادته من مبادرات المشاركة المجتمعية المتعلقة بالوعي الرقمي ، حيث جاء الاتجاه العام محايداً بوجه عام وجاء المتوسط الحسابي 1.6725، تلتها عبارة (لا أجد مصادر موثوقة تساعدني على تعزيز فهمي للوعي الرقمي بشكل منهجي) في المرتبة الثانية باتجاه معارض ومتوسط حسابي 1.6475، ثم عبارة (أشعر بأن المحتوى المقدم في البرامج التدريبية لا يتناسب مع مستوى التعليمي أو احتياجي العملية) في المرتبة الثالثة باتجاه معارض، ومتوسط حسابي 1.6100.

وتشير هذه النتيجة إلى أن أكثر التحديات المعرفية تأثيراً تتمثل في نقص في المعرفة الرقمية الأساسية، وعدم وجود موارد موثوقة، وتفاوت بين المحتوى المقدم ومستوى المتعلمين، مما قد يعوق استفادة المبحوثين من المبادرات، وهو ما يستلزم تحسين الوصول إلى المعرفة الرقمية وزيادة موارد التدريب المتوافقة مع احتياجات الشباب.

ثانياً: التحديات التقنية: جاءت عبارة (الأجهزة الرقمية التي أمتلكها قديمة وغير قادرة على تشغيل التطبيقات المستخدمة في هذه المبادرات) في المرتبة الأولى بين العبارات التي توضح التحديات التقنية التي تواجه الشباب الجامعي عينة الدراسة أثناء استفادته من مبادرات المشاركة المجتمعية المتعلقة بالوعي الرقمي، حيث جاء الاتجاه العام محايداً بوجه عام وجاء المتوسط الحسابي 1.8100، تلتها عبارة (لا أجد الدعم الفني اللازم للتغلب على المشكلات التقنية التي تواجهني أثناء استخدامي للتقنيات الحديثة) في المرتبة الثانية باتجاه محايد ومتوسط حسابي 1.7450، ثم عبارة (أعاني من ضعف جودة الإنترنت في منطقتي، مما يجعل من الصعب متابعة البرامج الرقمية) في المرتبة الثالثة باتجاه محايد، ومتوسط حسابي 1.7300.

وتشير هذه النتيجة إلى أن أبرز التحديات التقنية تتمثل في مشكلات البنية التحتية التقنية مثل الأجهزة القديمة، نقص الدعم الفني، وضعف الاتصال بالإنترنت، مما يؤثر على قدرة المشاركين على الاستفادة من البرامج والمبادرات الرقمية، ويستلزم ذلك تعزيز البنية التحتية التقنية، مثل تحسين جودة الإنترنت وتوفير الأجهزة الحديثة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (شريف مبارك، محمد بن فردية، 2023)، والتي أشارت إلى غياب بنية تحتية قوية تساهم في التعامل الرقمي، وكذا غياب نظام أمن إلكتروني قوي وفعال يمكن من كسب ثقة المتعاملين.

ثالثاً: التحديات الاجتماعية: جاءت عبارة (لا أشعر بأن هذه المبادرات تستهدف

مجتمعي المحلي بشكل كافٍ، أو تأخذ احتياجاتنا بعين الاعتبار) في المرتبة الأولى بين العبارات التي توضح التحديات الاجتماعية التي تواجه الشباب الجامعي عينة الدراسة أثناء استفادته من مبادرات المشاركة المجتمعية المتعلقة بالوعي الرقمي، حيث جاء الاتجاه العام معارضاً بوجه عام وجاء المتوسط الحسابي 1.6625، تلتها عبارة (هناك تفاوت كبير بين مستوى معرفتي ومستوى معرفة الآخرين، مما يجعلني أشعر بالتهميش أثناء المشاركة) في المرتبة الثانية باتجاه معارض ومتوسط حسابي 1.65500، ثم عبارة (لا أجد تشجيعاً من المحيطين بي للمشاركة في البرامج التي تركز على الوعي الرقمي) في المرتبة الثالثة باتجاه معارض، ومتوسط حسابي 1.6300.

وتشير النتيجة إلى أن أبرز التحديات الاجتماعية تتمثل في شعور الشباب بعدم وجود استهداف دقيق لاحتياجات مجتمعاتهم المحلية، بالإضافة إلى شعور بالتهميش وقلة التشجيع الاجتماعي للمشاركة في البرامج الرقمية، وهو ما يستلزم استهداف احتياجات المجتمعات المحلية وزيادة الدعم الاجتماعي للمشاركة في البرامج الرقمية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (شريف مبارك، محمد بن فردية، 2023)، والتي أشارت إلى الفراغ الكبير الموجود في التركيبة المجتمعية بالرغم من وجود عمليات الإشهار والترويج للثقافة الرقمية.

رابعاً: التحديات القانونية: جاءت عبارة (أشعر بعدم وضوح اللوائح والسياسات التي تحكم التعاملات الرقمية، مما يجعلني متردداً في الانخراط بها) في المرتبة الأولى بين العبارات التي توضح التحديات القانونية التي تواجه الشباب الجامعي عينة الدراسة أثناء استفادته من مبادرات المشاركة المجتمعية المتعلقة بالوعي الرقمي، حيث جاء الاتجاه العام محايداً بوجه عام وجاء المتوسط الحسابي 1.7200، تلتها عبارة (لا أملك دراية كافية بالحقوق والواجبات الرقمية التي تمكنني من التفاعل الآمن مع هذه المبادرات) في المرتبة الثانية باتجاه محايد ومتوسط حسابي 1.6825، ثم عبارة (لدي قلق دائم بشأن خصوصية بياناتي أثناء مشاركتي في هذه البرامج والمبادرات) في المرتبة الثالثة باتجاه معارض، ومتوسط حسابي 1.6600.

وتوضح هذه النتيجة أن أبرز التحديات القانونية تتمثل في القلق المتزايد بين الشباب الجامعي بشأن السياسات الرقمية، وكذلك حقوقهم وواجباتهم في الفضاء الرقمي، وأمن البيانات الشخصية، مما يعرقل مشاركتهم الفعالة، ويستلزم ذلك تحسين التوعية القانونية حول الحقوق والواجبات الرقمية لضمان بيئة آمنة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (شريف مبارك، محمد بن فردية، 2023)، والتي أشارت إلى عدم وجود منظومة قانونية تساعد في استحداث بيئة متطورة رقمية تحفز على الاندماج في العالم الرقمي.

خامساً: التحديات النفسية: جاءت عبارة (تراودني مخاوف من أن هذه البرامج قد تكون معقدة جداً بالنسبة لي) في المرتبة الأولى بين العبارات التي توضح التحديات النفسية التي تواجه الشباب الجامعي عينة الدراسة أثناء استفادته من مبادرات المشاركة المجتمعية المتعلقة بالوعي الرقمي، حيث جاء الاتجاه العام محايداً بوجه عام وجاء المتوسط الحسابي 1.8450، تلتها عبارة (أشعر بعدم الثقة في قدرتي على استخدام الأدوات الرقمية بالشكل الصحيح) في المرتبة الثانية باتجاه محايد ومتوسط حسابي 1.7900، ثم عبارة

أخشى من الفشل أو عدم قدرتي على مواكبة التقدم التقني الذي تركز عليه هذه المبادرات) في المرتبة الثالثة باتجاه محاييد، ومتوسط حسابي 1.6950. وتشير النتيجة إلى أن أبرز التحديات النفسية تتعلق بالخوف من تعقيد البرامج الرقمية، وفقدان الثقة في القدرة على التعامل مع الأدوات الرقمية الحديثة، والخوف من الفشل في مواكبة التقدم التكنولوجي، وهو ما يستلزم توفير الدعم النفسي للتغلب على المخاوف المتعلقة بالتقنية وتدريب الشباب على التعامل بثقة مع الأدوات الرقمية. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (شريف مبارك، محمد بن فردية، 2023)، والتي أشارت إلى غياب نظام أمن إلكتروني قوي وفعال يمكن من كسب ثقة المتعاملين.

جدول (21) مقترحات الباحثين لتحسين مبادرات المشاركة المجتمعية في مجال الوعي الرقمي^(*)

المقترحات	ك	%
جمع آراء وتقييمات الجمهور حول الحملات الرقمية بانتظام لتحسين جودتها.	298	74.50
زيادة عدد الدورات التدريبية التي تقدم للمواطنين حول كيفية استخدام التكنولوجيا بفعالية وأمان.	288	72.00
تعزيز التعاون بين الجهات الحكومية والمنظمات الأخرى العاملة في مجال التقنية والرقمنة.	281	70.25
الاستفادة من تجارب الدول الأخرى الناجحة في التوعية الرقمية وبناء شراكات معها.	274	68.50
الاستعانة بمزيد من الخبراء في مجالات التقنية والتحول الرقمي لدعم هذه الحملات.	265	66.25
وضع وتطبيق سياسات صارمة لضمان الأمان الرقمي وحماية البيانات.	265	66.25
العمل على تحسين العناصر البصرية والفنية في حملات التوعية الرقمية لجذب اهتمام الجمهور.	211	52.75
إشراك الشخصيات المؤثرة في المجتمع مثل المعلمين والمرشدين في تعزيز الوعي الرقمي.	196	49.00
إدراج موضوعات التوعية الرقمية وأهميتها في المناهج الدراسية بمراحل التعليم المختلفة.	196	49.00
إطلاق مسابقات رقمية تشجع على الابتكار والإبداع مع تقديم جوائز قيمة.	195	48.75
تنظيم معارض تستعرض أحدث التقنيات الرقمية المبتكرة لتعزيز الوعي.	152	38.00
ن=400		

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

* أتاح الباحث اختيار أكثر من بديل

جاءت (جمع آراء وتقييمات الجمهور حول الحملات الرقمية بانتظام لتحسين جودتها) في المرتبة الأولى بين أهم مقترحات عينة الدراسة لتحسين مبادرات المشاركة المجتمعية في مجال الوعي الرقمي بنسبة 74.5%، بينما جاءت (زيادة عدد الدورات التدريبية التي تقدم للمواطنين حول كيفية استخدام التكنولوجيا بفعالية وأمان) في المرتبة الثانية بنسبة 72%، و جاءت في المرتبة الثالثة (تعزيز التعاون بين الجهات الحكومية والمنظمات الأخرى العاملة في مجال التقنية والرقمنة) بنسبة 70.25%، أما (الاستفادة من تجارب الدول الأخرى الناجحة في التوعية الرقمية وبناء شراكات معها) فجاءت في المرتبة الرابعة بنسبة 68.5%، ثم (الاستعانة بمزيد من الخبراء في مجالات التقنية والتحول الرقمي لدعم هذه الحملات) و(وضع وتطبيق سياسات صارمة لضمان الأمان الرقمي وحماية البيانات) في المرتبة الخامسة بنسبة 66.25%، ثم توالى ترتيب مقترحات عينة الدراسة لزيادة كفاءة حملات التسويق الأخضر التي تنفذها الجهات المعنية بالمملكة.

وُظَهر النتائج أن هناك توافقاً في آراء الباحثين حول ضرورة تحسين وتطوير المبادرات الرقمية في مجال الوعي الرقمي، حيث شملت أبرز المقترحات زيادة التفاعل مع الجمهور، تعزيز التدريب على التكنولوجيا، تعميق التعاون بين الجهات المختلفة، والاستفادة من التجارب الدولية الناجحة، كما أن الأمان الرقمي والاستعانة بالخبراء تُعد من العناصر المهمة لضمان نجاح واستدامة هذه المبادرات.

نتائج اختبار فروض الدراسة:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة متابعة الباحثين لمبادرات المشاركة المجتمعية المتعلقة بالوعي الرقمي واتجاههم نحو هذه المبادرات.

جدول (22)

معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين كثافة متابعة المبحوثين لمبادرات المشاركة المجتمعية المتعلقة بالوعي الرقمي واتجاههم نحو هذه المبادرات

المتغيرات	اتجاهات المبحوثين نحو مبادرات المشاركة المجتمعية المتعلقة بالوعي الرقمي			العدد
	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	نوع العلاقة	
كثافة متابعة المبحوثين لمبادرات المشاركة المجتمعية المتعلقة بالوعي الرقمي	0.376**	0.000	طردية متوسطة القوة	400

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- وجود علاقة دالة إحصائية بين كثافة متابعة المبحوثين لمبادرات المشاركة المجتمعية المتعلقة بالوعي الرقمي واتجاههم نحو هذه المبادرات، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (0.376) وهي دالة عند مستوى معنوية (0.000)، وهي علاقة طردية متوسطة القوة، أي كلما زادت كثافة متابعة المبحوثين لمبادرات المشاركة المجتمعية المتعلقة بالوعي الرقمي كلما زاد اتجاههم الإيجابي نحو تلك المبادرات، والعكس بالعكس.
- وبذلك يُقبل الفرض العلمي القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة متابعة المبحوثين لمبادرات المشاركة المجتمعية المتعلقة بالوعي الرقمي واتجاههم نحو هذه المبادرات.
- الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين العوامل المؤثرة في سلوك المبحوثين وتعزيز أبعاد الوعي الرقمي لديهم.

جدول (23) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة
بين العوامل المؤثرة في سلوك المبحوثين وتعزيز أبعاد الوعي الرقمي لديهم

أبعاد الوعي الرقمي	الإدراك	المعايير الاجتماعية	الكفاءة الذاتية
البعد المعرفي	معامل الارتباط بيرسون	**0.354	**0.412
	مستوى المعنوية	0.000	0.000
	نوع العلاقة	طردية متوسطة القوة	طردية متوسطة القوة
	العدد	400	400
البعد التكنولوجي	معامل الارتباط بيرسون	**0.619	**0.656
	مستوى المعنوية	0.000	0.000
	نوع العلاقة	طردية قوية	طردية قوية
	العدد	400	400
البعد الاجتماعي	معامل الارتباط بيرسون	**0.383	**0.521
	مستوى المعنوية	0.000	0.000
	نوع العلاقة	طردية متوسطة القوة	طردية متوسطة القوة
	العدد	400	400
البعد الوجداني	معامل الارتباط بيرسون	**0.333	**0.327
	مستوى المعنوية	0.000	0.000
	نوع العلاقة	طردية متوسطة القوة	طردية متوسطة القوة
	العدد	400	400
بعد ما وراء المعرفة	معامل الارتباط بيرسون	**0.527	**0.402
	مستوى المعنوية	0.000	0.000
	نوع العلاقة	طردية متوسطة القوة	طردية متوسطة القوة
	العدد	400	400

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تعزيز بُعد الوعي المعرفي الرقمي لدى عينة الدراسة من الشباب الجامعي، والعوامل المؤثرة في سلوكهم (الإدراك، المعايير الاجتماعية، الكفاءة الذاتية)، حيث بلغ معامل الارتباط $(-0.354-0.361)$ على التوالي، وهي جميعها دال عند مستوى معنوية (> 0.01) ، وهي علاقة ارتباطية متوسطة القوة مع جميع العوامل المؤثرة.
- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تعزيز البُعد التكنولوجي لدى عينة الدراسة من الشباب الجامعي، والعوامل المؤثرة في سلوكهم (الإدراك، المعايير الاجتماعية، الكفاءة الذاتية)، حيث بلغ معامل الارتباط $(-0.619-0.628)$ على التوالي، وهي جميعها دال عند مستوى معنوية (> 0.01) ، وهي علاقة ارتباطية قوية مع جميع العوامل المؤثرة.
- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تعزيز البُعد الاجتماعي لدى عينة الدراسة من الشباب الجامعي، والعوامل المؤثرة في سلوكهم (الإدراك، المعايير الاجتماعية، الكفاءة الذاتية)، حيث بلغ معامل الارتباط $(-0.383-0.505)$ على التوالي، وهي جميعها دال عند مستوى معنوية (> 0.01) ، وهي علاقة ارتباطية متوسطة القوة مع جميع العوامل المؤثرة.
- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تعزيز البُعد الوجداني لدى عينة الدراسة من الشباب الجامعي، والعوامل المؤثرة في سلوكهم (الإدراك، المعايير الاجتماعية، الكفاءة الذاتية)، حيث بلغ معامل الارتباط $(-0.333-0.407)$ على التوالي، وهي جميعها دال عند مستوى معنوية (> 0.01) ، وهي علاقة ارتباطية متوسطة القوة مع جميع العوامل المؤثرة.
- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تعزيز بُعد ما وراء المعرفة لدى عينة الدراسة من الشباب الجامعي، والعوامل المؤثرة في سلوكهم (الإدراك، المعايير

الاجتماعية، الكفاءة الذاتية)، حيث بلغ معامل الارتباط $(-0.462-0.527)$ (0.402) على التوالي، وهي جميعها دال عند مستوى معنوية (> 0.01) ، وهي علاقة ارتباطية متوسطة القوة مع جميع العوامل المؤثرة.

• وبذلك يُقبل الفرض العلمي القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية

بين العوامل المؤثرة في سلوك المبحوثين وتعزيز أبعاد الوعي الرقمي لديهم.

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المبحوثين نحو

مبادرات المشاركة المجتمعية المتعلقة بالوعي الرقمي وتعزيز أبعاد الوعي الرقمي لديهم.

جدول (24) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين اتجاهات المبحوثين

نحو مبادرات المشاركة المجتمعية المتعلقة بالوعي الرقمي وتعزيز أبعاد الوعي الرقمي لديهم

اتجاهات المبحوثين نحو مبادرات المشاركة المجتمعية المتعلقة بالوعي الرقمي				المتغيرات
العدد	نوع العلاقة	مستوى الدلالة	معامل الارتباط بيرسون	
400	طردية قوية	0.000	**0.604	البعد المعرفي
400	طردية قوية	0.000	**0.645	البعد التكنولوجي
400	طردية قوية	0.000	**0.658	البعد الاجتماعي
400	طردية متوسطة القوة	0.000	**0.538	البعد الوجداني
400	طردية قوية	0.000	**0.614	بعد ما وراء المعرفة

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

• وجود علاقة دالة إحصائية بين اتجاهات المبحوثين نحو مبادرات المشاركة المجتمعية

المتعلقة بالوعي الرقمي وتعزيز بُعد الوعي المعرفي الرقمي لديهم، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (0.604) وهي دالة عند مستوى معنوية (0.000) ، وهي علاقة طردية قوية، أي كلما زادت اتجاهات المبحوثين الإيجابية نحو مبادرات المشاركة المجتمعية المتعلقة بالوعي الرقمي كلما زاد ذلك من تعزيز بُعد الوعي المعرفي الرقمي لديهم، والعكس بالعكس.

- **وجود علاقة دالة إحصائيًا بين اتجاهات المبحوثين نحو مبادرات المشاركة المجتمعية المتعلقة بالوعي الرقمي وتعزيز بُعد الوعي التكنولوجي لديهم، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (0.645) وهي دالة عند مستوى معنوية (0.000)، وهي علاقة طردية قوية، أي كلما زادت اتجاهات المبحوثين الإيجابية نحو مبادرات المشاركة المجتمعية المتعلقة بالوعي الرقمي كلما زاد ذلك من تعزيز بُعد الوعي التكنولوجي لديهم، والعكس بالعكس.**
- **وجود علاقة دالة إحصائيًا بين اتجاهات المبحوثين نحو مبادرات المشاركة المجتمعية المتعلقة بالوعي الرقمي وتعزيز بُعد الوعي الاجتماعي لديهم، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (0.658) وهي دالة عند مستوى معنوية (0.000)، وهي علاقة طردية قوية، أي كلما زادت اتجاهات المبحوثين الإيجابية نحو مبادرات المشاركة المجتمعية المتعلقة بالوعي الرقمي كلما زاد ذلك من تعزيز بُعد الوعي الاجتماعي لديهم، والعكس بالعكس.**
- **وجود علاقة دالة إحصائيًا بين اتجاهات المبحوثين نحو مبادرات المشاركة المجتمعية المتعلقة بالوعي الرقمي وتعزيز بُعد الوعي الوجداني لديهم، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (0.538) وهي دالة عند مستوى معنوية (0.000)، وهي علاقة طردية متوسطة القوة، أي كلما زادت اتجاهات المبحوثين الإيجابية نحو مبادرات المشاركة المجتمعية المتعلقة بالوعي الرقمي كلما زاد ذلك من تعزيز بُعد الوعي الوجداني لديهم، والعكس بالعكس.**
- **وجود علاقة دالة إحصائيًا بين اتجاهات المبحوثين نحو مبادرات المشاركة المجتمعية المتعلقة بالوعي الرقمي وتعزيز بُعد ما وراء المعرفة لديهم، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (0.614) وهي دالة عند مستوى معنوية (0.000)، وهي علاقة طردية قوية، أي كلما زادت اتجاهات المبحوثين الإيجابية نحو مبادرات المشاركة المجتمعية المتعلقة بالوعي الرقمي كلما زاد ذلك من تعزيز بُعد ما وراء المعرفة لديهم، والعكس بالعكس.**

• وبذلك يُقبل الفرض العلمي القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية

بين اتجاهات الباحثين نحو مبادرات المشاركة المجتمعية المتعلقة بالوعي الرقمي وتعزيز أبعاد الوعي الرقمي لديهم.

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الباحثين فيما يتعلق بتعزيز الوعي الرقمي لديهم وفقاً لخصائصهم الديموغرافية (النوع - الجامعة - طبيعة الدراسة بالجامعة - مجال الدراسة - مستوى المعرفة العامة بالمفاهيم الرقمية).

جدول (25) نتائج اختبار (T.Test) لقياس دلالة الفروق بين الباحثين محل الدراسة على مقياس الوعي الرقمي وفقاً لمتغير (النوع- الجامعة)

المتغيرات	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجات الحرية df	مستوى المعنوية Sig
الوعي الرقمي لدى الشباب عينة الدراسة	ذكر	229	2.4978	0.5668	0.114	398	0.909
	أنثى	171	2.4912	0.5777			
	المجموع		400				
الجامعة المتتبني لها							
الوعي الرقمي لدى الشباب عينة الدراسة	جامعة الملك سعود.	276	2.5942	0.5610	5.363	398	0.000
	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	124	2.2742	0.5310			
	المجموع		400				

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

• عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي الرقمي لدى الشباب الجامعي عينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع، حيث بلغت قيمة "ت" (0.114)، وهي غير دالة عند مستوى معنوية (0.909)، أي لا توجد فروق بين الذكور والإناث من عينة الدراسة في وعيهم الرقمي.

• وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي الرقمي لدى الشباب الجامعي عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجامعة المنتمون لها، حيث بلغت قيمة "ت" (5.363)، وهي

دالة عند مستوى معنوية (0.000)، أي أنه توجد فروق بين الشباب المنتمين للجامعات عينة الدراسة في وعيهم الرقمي، وذلك لصالح أفراد عينة الدراسة ممن ينتمون لجامعة (جامعة الملك سعود) بمتوسط حسابي (2.942).

جدول (26) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لقياس دلالة الفروق بين المبحوثين على مقياس الوعي الرقمي وفقاً لمتغير (مجال الدراسة الجامعية- مستوى المعرفة العامة بالمفاهيم الرقمية)

المتغيرات	مجال الدراسة الجامعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	درجات الحرية df	مستوى المعنوية Sig
الوعي الرقمي لدى الشباب	كليات إنسانية	87	2.5517	0.6054	0.421	3 396	0.738
	كليات المجتمع	99	2.4949	0.5224			
	كليات علمية	144	2.4653	0.5661			
	كليات صحية	70	2.4857	0.6077			
	المجموع	400	2.4950	0.5708			
مستوى المعرفة العامة بالمفاهيم الرقمية							
عينة الدراسة	مبتدئ	34	2.5100	0.5569	6.181	2 397	0.000
	متوسط	115	2.4348	0.5943			
	متقدم	251	2.5882	0.5612			
	المجموع	400	2.4950	0.5708			

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- أظهر استخدام اختبار "ف" عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي الرقمي لدى الشباب الجامعي عينة الدراسة وفقاً لمتغير مجال الدراسة، حيث كانت قيمة "ف" (0.421)، وهي غير دالة عند مستوى معنوية (0.738)، أي أنه ليس هناك اختلاف بين عينة الدراسة على مجال الدراسة بالجامعة في وعيهم الرقمي.
- أظهر استخدام اختبار "ف" وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي الرقمي لدى الشباب الجامعي عينة الدراسة وفقاً لمتغير مستوى المعرفة العامة بالمفاهيم الرقمية، حيث كانت قيمة "ف" (6.181)، وهي دالة عند مستوى معنوية (0.000)، أي

أن هناك اختلاف بين عينة الدراسة على اختلاف مستوى المعرفة العامة بالمفاهيم الرقمية في وعيهم الرقمي، وأظهر اختبار L. S.D أن ذلك الاختلاف لصالح أفراد العينة من أصحاب المستوى المتقدم العملية بمتوسط حسابي (2.5882).

خاتمة الدراسة:

تعد هذه الدراسة خطوة مهمة نحو فهم أوضح لدور مبادرات المشاركة المجتمعية المتعلقة بالوعي الرقمي في تشكيل الوعي الرقمي لدى الشباب الجامعي السعودي، إذ تشير النتائج إلى تأثيرات ملحوظة لهذه المبادرات على مختلف الأبعاد المعرفية والنفسية والاجتماعية والتقنية لدى المشاركين. كما توصلت الدراسة إلى أن مبادرات الوعي الرقمي تسهم في تعزيز مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات التكنولوجية، بالإضافة إلى تطوير القدرة على التعامل مع التحديات الرقمية.

في الوقت نفسه، كشفت الدراسة عن مجموعة من التحديات التي يواجهها الشباب، مثل نقص المعرفة الرقمية الأساسية، والتحديات التقنية المتعلقة بالأجهزة والإنترنت، وغياب الدعم الكافي من المحيطين، حيث تمثل هذه التحديات عوائق رئيسية تؤثر في قدرة الشباب على الاستفادة الكاملة من المبادرات الرقمية.

ومن خلال الربط بين هذه النتائج والنموذج النظري الذي تم اعتماده في الدراسة، والذي يجمع بين نظرية السلوك المخطط وأبعاد الوعي الرقمي، نلاحظ أن سلوك الأفراد في المشاركة الرقمية يتأثر بشكل كبير بتصوراتهم الذاتية حول قدرتهم على استخدام التكنولوجيا بشكل فعال، وكذلك بتصوراتهم حول العوامل الخارجية مثل الدعم المجتمعي والسياسات التنظيمية، حيث أظهرت النتائج أن الشباب الذين يشعرون بأنهم يمتلكون القدرة على المشاركة والتفاعل مع التكنولوجيا يتزايد لديهم الوعي الرقمي، وفي المقابل، فإن وجود التحديات المعرفية والتقنية يحد من هذه القدرة، مما يعزز الحاجة إلى وجود بيئة داعمة وتوفير موارد إضافية للتغلب على هذه العقبات.

لقد أبرزت الدراسة الحالية أهمية تحسين المبادرات الرقمية بطرق منهجية وعملية، فكما

بيّنت النتائج، هناك حاجة ماسة إلى تقديم دعم تقني ومعرفي مستمر، إضافة إلى تحفيز الشباب على الانخراط في برامج توعية رقمية تتسم بالمرونة والشمولية، كما يجب أن تتسم هذه المبادرات بالقدرة على تلبية احتياجات فئات مختلفة من المجتمع، مع مراعاة الفروق الفردية ومستويات المعرفة المتفاوتة. ولا يمكن إنكار أن تحسين البنية التحتية الرقمية، مثل توفير الإنترنت عالي السرعة وتحسين الأجهزة الرقمية، من شأنه أن يرفع كفاءة المبادرات الرقمية ويسهم في تمكين الشباب من الاستفادة المثلى منها.

توصيات الدراسة:

وفقاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، وبالإضافة إلى مقترحات الباحثين لرفع كفاءة المبادرات الرقمية، توصي الدراسة بما يلي:

أولاً: توصيات على المستوى التطبيقي:

1. تعزيز برامج التدريب الشامل من خلال توفير برامج تدريبية تشمل جميع شرائح المجتمع، مع التركيز على تعزيز المهارات الرقمية الأساسية والمتقدمة، كما يجب أن تكون هذه البرامج مرنة، متجددة، وتواكب تطورات التكنولوجيا.
2. يجب على الجهات المعنية أن الاستثمار في تحسين البنية التحتية الرقمية، مثل تحسين شبكات الإنترنت وتوفير الأجهزة الحديثة، كذلك، يجب تقديم الدعم الفني المستمر للمشاركين في البرامج الرقمية.
3. تحسين جودة المحتوى الرقمي المقدم، بما يضمن أن يكون هذا المحتوى متناسباً مع احتياجات الشباب الجامعي ومرتكزاً على أسس علمية وقيمية، بحيث يلبي مختلف المستويات التعليمية والمهنية.
4. ضرورة تعزيز التعاون وتعزيز الشراكات بين الجهات الحكومية الحكومة، والمؤسسات التعليمية، والمنظمات غير الحكومية لتطوير مبادرات أكثر تكاملاً، كما ينبغي العمل على بناء شراكات مع شركات التقنية لتوفير تقنيات متطورة تدعم المبادرات الرقمية.

5. من الضروري وضع وتطبيق سياسات أمان رقمية صارمة، خاصة مع تزايد المخاوف المتعلقة بالخصوصية وحماية البيانات، بحيث تضمن هذه السياسات حماية المعلومات الشخصية وتشجع المشاركين على الانخراط في المبادرات الرقمية بثقة.

ثانياً: توصيات على المستوى العلمي:

1. إجراء دراسات مستقبلية لقياس تأثير الوعي الرقمي على سلوك الأفراد في المجتمع، مثل مشاركتهم في الأنشطة المدنية أو التطوعية، وأثره على قراراتهم الاقتصادية والاجتماعية.
2. دراسة التأثيرات النفسية للمشاركة الرقمية، بما في ذلك القلق من التكنولوجيا، وتأثير ذلك على الحالة النفسية للشباب وتفاعلهم مع التكنولوجيا.
3. إجراء أبحاث تقييم فاعلية استراتيجيات التحول الرقمي التي يتم تنفيذها في المؤسسات التعليمية والمجتمعية، مع التركيز على فاعلية هذه الاستراتيجيات في تعزيز الوعي الرقمي بين الطلاب.
4. دراسة التحديات القانونية والأخلاقية المرتبطة بالمشاركة الرقمية، وكيفية تطوير السياسات لضمان التفاعل الآمن والمستدام.
5. إجراء دراسات مقارنة لتجارب المملكة في برامج الوعي الرقمي مع تجارب دول أخرى ذات سياقات اجتماعية واقتصادية مشابهة لتحديد أفضل الممارسات في هذا المجال.

مراجع الدراسة:

- 1 - حنان سروري وآخرون. (2023). تأثير الإعلام الرقمي على تمكين المرأة السعودية في مجالات العمل والتعليم والاقتصاد والمشاركة المجتمعية في ضوء رؤية المملكة 2030 م. **مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال**. جمعية كليات الإعلام العربية. (11). ص ص 257-302.
- 2 - إلهام بنت محمد علي الأحمري. (2023). تصور مقترح لتفعيل المشاركة المجتمعية في مدارس المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. **مجلة البحث العلمي في التربية**. كلية البنات للاداب والعلوم والتربية. جامعة عين شمس. (24) ج 9. ص ص 40-66.
- 3 - أصايل داود محمود حواشين، هدى محمود حجازي. (2022). المشاركة المجتمعية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى المسنين: دراسة ميدانية بمدينة الرياض- المملكة العربية السعودية. **المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية**. عمادة البحث العلمي. الجامعة الأردنية. الأردن. (15)1. ص ص 47-72.
- 4 - أماني حمدان الغانمي. (2021). العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والمشاركة المجتمعية لدى طالبات الجامعات السعودية: دراسة مسحية على طالبات جامعة الملك سعود. **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال**. جامعة الأهرام الكندية. (32). ص ص 242-277.
- 5 - سارة محمد عجلان. (2021). المشاركة المجتمعية للقطاع الخاص ودورها في تعزيز القيم التربوية لدى الطلبة في إطار رؤية المملكة 2030. **مجلة العلوم الإنسانية**. جامعة حائل. (10). ص ص 143-163.
- 6 - سلطان غالب الديحاني، عهد ياسر الجدي. (2020). دور المشاركة المجتمعية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب مدارس التعليم العام بدولة الكويت والمملكة العربية السعودية. **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية**. جامعة أم القرى. (12)2. ص ص 341-374.
- 7 - عبد الرحمن مهدي محمد الشهري، مهند بن غازي عابد. (2020). معوقات بناء الشراكة المجتمعية بمراكز الموهوبين بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر مديريها. **المجلة العربية للنشر العلمي**. مركز البحث وتطوير الموارد البشرية- رماح. الأردن. (26). ص ص 635-662.
- 8 - عثمان بن محمد المنيع. (2018). تفعيل المشاركة المجتمعية في المدرسة الثانوية بمدينة الرياض وفق متطلبات رؤية المملكة 2030: تصور مقترح. **مجلة العلوم التربوية**. كلية التربية. جامعة الملك سعود. (30)3. ص ص 509-535.
- 9 - أميرة محمد مفلح الحموري. (2017). دور المشروعات الصغيرة في تعزيز مشاركة المرأة في تنمية المجتمعات المحلية في المملكة العربية السعودية. **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**. الجامعة الإسلامية بغزة. (32)3. ص ص 254-269.
- 10 - محمد بن علي أحمد الزبيدي وآخرون. (2024). الوعي بالموطنة الرقمية لدى طلبة الجامعات السعودية: العوامل المؤثرة وآفاق تعزيزها في ضوء رؤية المملكة 2030. **مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع**. كلية الإمارات للعلوم التربوية. (99). ص ص 236-258.
- 11 - غربي ساعد، مسعودي كمال. (2024). أثر اكتساب مستويات الوعي الرقمي في تنمية مهارات استخدام برمجيات إدارة المحتوى الرقمي لدى الأساتذة الجامعيين: دراسة تطبيقية. **مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية**. جامعة زيان عاشور بالجلفة. الجزائر. (17)2. ص ص 20-48.

¹² - Couch, Valarian. (2024). Investigating the Impact of Cybersecurity Awareness in K12 Context: A Quantitative Research Method. Colorado Technical University. Colorado. United States. ProQuest Dissertations & Theses. 30993122.

<https://www.proquest.com/pqdtglobal/dissertations-theses/investigating-impact-cybersecurity-awareness-k12/docview/3045982281/sem-2?accountid=178282>

¹³ - آية شاذلي علي محمود. (2024). الوعي المعلوماتي الرقمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسوان: دراسة ميدانية. *مجلة كلية الآداب. كلية الآداب. جامعة أسوان*. (16). 285- 318.

¹⁴ - مخلص رمضان محمد بليح. (2024). ثقافة الرقمنة وتنمية الوعي بمخاطر الإرهاب الرقمي لدى الشباب الجامعي. *مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية. الجمعية العربية للتنمية البشرية والبيئية*. (3). 141- 194.

¹⁵ - خالد بركات أحمد الشريف. (2023). مدى وعي معلمي العلوم بالملكة العربية السعودية بمخاطر الإدمان الرقمي والتكنولوجي على تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية. كلية التربية. جامعة سوهاج*. (14). ص 661- 695.

¹⁶ - Teke, Büşra. (2023). The effect of parents' digital awareness on digital attitude behaviors. *M.A, Dokuz Eylul Universitesi (Turkey) ProQuest Dissertations & Theses*. 30822141. <https://avesis.deu.edu.tr/advisingTheses/details/1e9499c6-561e-4188-b3a9-ee671def451c/oai>

¹⁷ - شريف خليل مبارك، محمد علاء الدين بن فردية. (2023). الوعي التكنولوجي وحتمية الاقتصاد الرقمي في الجزائر.. أي ثقافة رقمية. *المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي*. مخبر الدراسات الإعلامية والاتصالية. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم. (4). 661- 676.

¹⁸ - Yila umar, Musa, Tomilola babalola, Yemisi. (2022). Information literacy skills of academic staff of federal universities in north east nigeria, Library philosophy and practice (e-journal), University of Nebraska lincoln. Available on:

<https://digitalcommons.unl.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=13367&context=libphilprac>

¹⁹ - نهى مصطفى كمال أبو كريشة. (2022). الوعي المعلوماتي والجريمة الإلكترونية: دراسة لعينة من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، *مجلة كلية الآداب. كلية الآداب. جامعة الفيوم*. (14). 2385- 2473.

²⁰ - Karlvan der Schyff and Stephen flowerday. (2021). Mediating Effects of Information Security Awareness, *Computers & Security*, Vol 106, July, 102313. Available at:

<https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0167404821001371>

21 - باقر خضير الحدراوي، علي رحيم الزرقي. (2021). استراتيجيات التسويق الإعلامي ودورها في تعزيز وعي الزبون الرقمي. *المجلة العربية للنشر العلمي*. مركز البحث وتطوير الموارد البشرية. رماح. الأردن. (38). ص ص 164 - 190.

22 - تم الرجوع في هذه الجزئية - بتصرف- إلى كل من:

- Sabrina O. Sihombing. (2021). The Integration of social media to the Theory of Planned Behavior: A Case Study in Indonesia. *Journal of Asian Finance, Economics and Business* Vol 8 No 5 (2021) 0445–0454.
- Hagger, M. S. (2019). The reasoned action approach and the theories of reasoned action and planned behavior. In: Dunn, D. S. (Ed.), *Oxford Bibliographies in Psychology*. New York, NY: Oxford University Press.

23 - فيصل محمود الغرابية. (2010). أبعاد التنمية الاجتماعية العربية. دار يافا العلمية للنشر والتوزيع. الأردن. ص 119.

24 - Kumar, Anil. (2020). *Community Participation*, Research Gate, p.2

25 - يوسف سليمان الهاجري. (2022). دور وسائل الإعلام الجديد في تعزيز المشاركة المجتمعية في تحقيق رؤية المملكة 2030 م: دراسة تطبيقية على بعض المواقع الحكومية وحساباتها على تويتر. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية الإعلام والاتصال. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. ص 32.

26 - United Nations Human Settlements Program. (2015). The Challenge of Local Government Financing in Developing Countries, *All rights reserved United Nations Human Settlements Programme (UN HABITAT)*, p.61

27 - سلامة حسين. (2007). المشاركة المجتمعية وصنع القرار التربوي. دار الجامعة الجديدة للنشر الإسكندرية. ص 97.

28 - محمد عبد الفتاح عبد الله. (2007). ممارسة الخدمة الاجتماعية التنموية في المجتمعات المحلية. المكتب الجامعي الحديث. الإسكندرية. ص 55.

29 - يوسف سليمان الهاجري. (2022). مرجع سابق. ص 37.

30 - محمد بن عطا الله الحربي. (2012). إسهام الأندية الصيفية في تعزيز قيم المشاركة الاجتماعية لدى الطلاب: دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية بمدينة البريدة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية. جامعة القصيم، ص 32.

31 - McCloskey, D. J., Aguilar-Gaxiola, S., Michener, J. L., Akintobi, T. H., Bonham, A., Cook, J., ... & Eder, M. (2011). *Principles of community engagement*. National Institutes of Health, P.8.

32 - وليد الخراشي. (2004). دور الأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك سعود. ص 4.

33 - ساعد غربي، كمال مسعودي. (2024). مرجع سابق. ص 25.

34 - آيات محمد المغربي، محمود حسن بني خلف. (2020). مستوى اكتساب طلبة الصف الثامن الأساسي لمهارات الثقافة الرقمية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين في تعليم العلوم. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*. (30). ص 23.

³⁵ - Sangwan ,Tukphimai. (2022). Learning Management Process And Media And Information Literacy In Thailand, *Technium Social Sciences Journal*, vol(33), July. P 251. Available on:

<https://techniumscience.com/index.php/socialsciences/article/view/2978/2438>

³⁶ - مخلص بليج. (2024). مرجع سابق. ص 166.

³⁷ - تم الرجوع في هذه الجزئية إلى كل من:

- هند محمد طاهر. (2023). متطلبات تعزيز المواطنة الرقمية بمنظمات المجتمع المدني. **مجلة بحوث في الخدمة الاجتماعية للتنمية**. كلية الخدمة الاجتماعية التنموية. جامعة بني سويف. 4(1). ص 82.

- الأمين محمد عبد الله. فاعلية المؤسسات الجامعية في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلابها في ضوء استراتيجية المملكة العربية السعودية للتنمية المستدامة 2030. **مجلة الخدمة الاجتماعية**. الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين. 1(72). ص 153.

³⁸ - المنصة الوطنية. المجتمع الرقمي. متاح على الرابط التالي: <https://2u.pw/CjIK7qCN>

³⁹ - سمير حسين، **بحوث الإعلام**، ط 2، القاهرة: عالم الكتب، 1995، ص 131.

⁴⁰ - راسم محمد الجمال، خيرت معوض عياد، **إدارة العلاقات العامة: المدخل الاستراتيجي**، ط 4، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2014، ص 123.

⁴¹ - محمد عبد الحميد، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، ط 1، القاهرة: عالم الكتب، 2002، ص 145.

⁴² - عصام محمد طلعت عبد الجليل. (2013). المشاركة المدنية كمتغير لتنمية رأس المال الاجتماعي في المجتمع المدني. **المؤتمر العلمي الدولي السادس والعشرون للخدمة الاجتماعية: الخدمة الاجتماعية وتطوير العشوائيات**. كلية الخدمة الاجتماعية. جامعة حلوان. ج 14. ص 5381.

⁴³ - دينا مفيد علي. (2019). المبادرات المجتمعية وتمكين المرأة لريادة الأعمال في المشروعات الصناعية الصغيرة: مبادرة الست المصرية نموذجاً. **مجلة البحث العلمي في الآداب**. كلية البنات للآداب والعلوم والتربية. جامعة عين شمس. (20). ج 7. ص 98.

⁴⁴ - Sangwan, Tukphimai. (2022). Op. cit. P 251.

⁴⁵ - مخلص بليج. (2024). مرجع سابق. ص 166.

* تم عرض الاستمارة على الأساتذة المحكمين التالية أسمائهم، مرتبة أبجدياً وفقاً لدرجاتهم العلمية:

أ.د/عبدالصديق حسن أستاذ الإعلام بجامعة البحرين الأهلية.

أ.د/عثمان العربي أستاذ الإعلام بجامعة الملك سعود.

أ.د/محمد علي غريب أستاذ الإعلام بكلية الآداب جامعة الزقازيق.

أ.د/محرز غالي أستاذ الإعلام بكلية الإعلام بجامعة القاهرة.

أ.د/محمد عبده بكير أستاذ الإعلام بجامعة الملك سعود.